مثلث برمودا

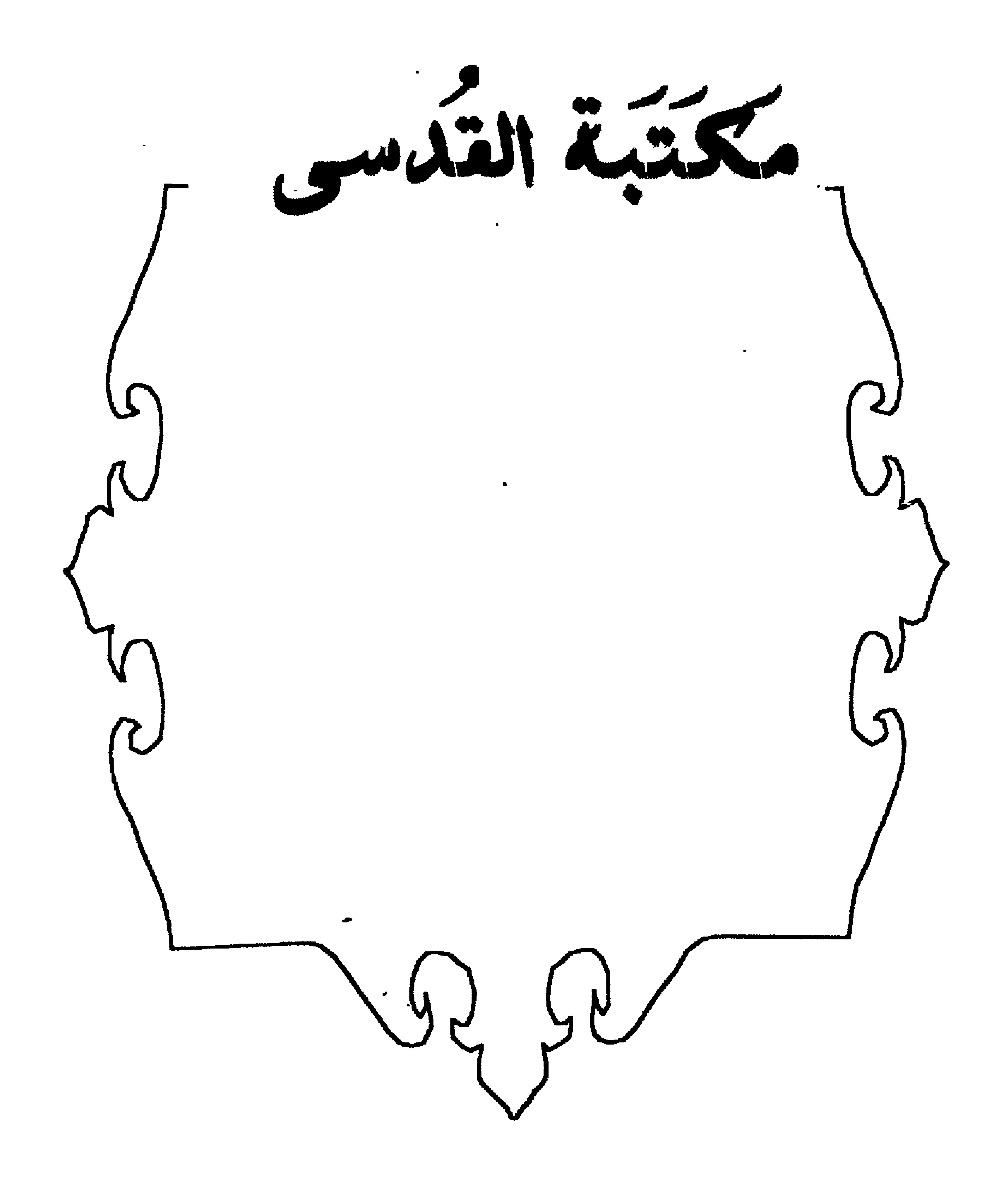
الأطباق الطائرة

الشيطان

الدجال

بكر محمد إبراهيم "أبو هيم"

مكتبة القدسي
للنشر والتوزيع


مكتبة القدسي

مثلث برمودا

الأطباق الطائرة

الشيطان

الدجال

تأليف الكاتب الإسلامى

الشيخ/ بكر محمد إبراهيم (أبو هيثم)

الناشر

مكتبة القدسى

للنشر والتوزيع

مكتبة القدسي
للنشر والتوزيع

٧٤ ش البستان ـ عابدين ـ القاهرة

ت : ٣٩٢٥٦٨٨

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م

تطلب مطبوعاتنا

من

مركز توزيع الكتاب الإسلامي

٢ درب الأتراك ـ خلف الجامع الأزهر

القاهرة ـ ت : ٥١٢٣٦١١

إشارة نبوية عن الكذابين مدعى النبوة

روى البخارى عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لاتقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كل يزعم أنه رسول الله» .

روى مسلم عن أبى هريرة ﷺ أن النبى ﷺ قال: «لاتقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كل يزعم أنه رسول الله» .

وفى صحيح مسلم عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : «وإنه سيكون فى أمتى كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبى وأنا خاتم الأنبياء لا نبى بعدى» .

دعاة الى النار

قال الإمام أحمد عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب؛ فيخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويكلم فيها الرويبضة ، قيل : ما الرويبضة؟ قال : الفويسق يتكلم فى أمر العامة» اسناده جيد تفرد به أحمد من هذا الوجه .

مكان المسيح الدجال

روى مسلم من حديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأوائل : فقال : حدثينى حديثا سمعتيه من رسول الله ﷺ لاتسنديه فيه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن، فقال لها أجل حدثينى فقالت : نكحت المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب فى أول الجهاد مع رسول الله ﷺ فلما تأيمت خطبنى عبد الرحمن بن عوف فى نفر من

أصحاب محمد ﷺ ، وخطبنى رسول الله ﷺ على مولاه أسامة، وقد كنت حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبنى فليحب أسامة» فلما كلمنى رسول الله ﷺ قلت : أمرى بيدك فأنكحنى من شئت، فقال : انتقلى إلى أم شريك. وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة فى سبيل الله، ينزل عليها الضيفان ، فقلت : سأفعل ، فقال : «لاتفعلى إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، وإنى أكره أن يسقط عنك خمارك، أو يكشف الثوب عن ساقيك؛ فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلى إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من بنى فهر ففهر قريش (من البطن الذى هى منه) فانتقلت إليه فلما انقضت عدتى سمعت نداء المنادى منادى رسول الله ﷺ ينادى الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت فى صف النساء التى تلى ظهور القوم فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر، وهو يضحك، فقال: ليلزم كل إنسان مصلاه، ثم قال : أتدرون لم جمعتكم؟ قالوا : الله ورسوله أعلم؟ قال: «إنى والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الدارى كان رجلاً نصرانيا فجاء فبايع، وأسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت أحدثكم عن المسيح الدجال حدثنى أنه ركب البحر فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهراً فى البحر، ثم أرفؤا إلى جزيرة فى البحر حيث تغيب الشمس فجلسوا فى أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لايدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت ؟ فقال: «أنا الجساسة، قالوا : وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم، انطلقوا إلى هذا الرجل بالدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال: فلما سمت لنا رجلاً ففرقنا منها أن تكون شيطانة قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً وأشده وثاقاً مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبرى فأخبرونى ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً، ثم

أرفأنا إلى جـزيرتك هذه؛ فجلسنا فى أقـربها، فـدخلنا الجزيرة؛ فلقيـتنا دابةٌ أهلب كثير الـشعر لا يـدرى ما قبـله من دبره من كثـرة الشعـر، فقلنا: ويلك! مـا أنت؟ فقـالت: أنا الجسـاسة، قـالت: اعمدوا إلى هذا الـرجل فى الدير فإنه إلى خـبركم بالأشواق؛ فأقـبلنا إليك سراَعاً، وفزعنا منها ولـم نأمن من أن تكون شـيطانةً، فقال: أخبرونى عن نخل بيسـان، فقلنا: عن أى شأنها تستخبـر؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمـر، قلنا له: نعم. قال: أمـا إنه يوشك أن لاتثمر، قـال: أخبرونى عن بحـيرة الطبرية، فقلنا: عن أى شأنها تـستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قـالوا: هى كثيرة الماء، قال: أمـا إن ماءَها يوشك أن يذهب، قال: أخـبرونى عن عين زغـره قالوا: عن أى شأنها تسـتخبر؟ قـال: هل فى العين ماءٌ ؟ وهل يزرع أهلها بمـاء العين؟ قلنا له : نعم. هى كثيرة الماء، واهلها يزرعون من مـائها، قال: أخبرونى عن نبى الأميين ما فعل، قالوا: قـد خرج من مكة، ونزل يثرب، قال: أقاتلـه العرب؟ قلنا : نعم. قال: كيف صنع بهم؛ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب، وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك، قلنا: نعم. قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه، وإنى مخبركم عنى، إنى أنا المسيح، وإنى يوشك أن يؤذن لى فى الخروج؛ فـأخرج فأسير فى الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها فى أربعين ليلةً غير مكة وطيبة فهما محرمتان علىَّ كلتاهما كلمـا أردت أن أدخل واحدةً أو واحـداً منهـا استـقبلنى ملكٌ بيـده السيف صلتـا يصدنى عنهـا، وإنَّ على كل نقبٍ منها ملائكة يحـرسونها، قالت: قـال رسول الله ﷺ وطعن بمخـصرته فى المنبر هذه طيبـةُ هذه طيبةُ هذه طيبـةُ ـ يعنى المدينة ـ ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟ فقال الناس: نعم. قال : فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذى كنت أحـدثكم عنه وعن المـدينة ومكة ألا إنـه فى بحر الشـام أو بحـر اليمن، لا بل من قبل المشـرق، ما هو من قبل المشرق إما هو من قـبل المشرق ما هو وأومأ بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله ﷺ . أ. هـ

ولكن أين مكان المسيح الدجال

المسيح الدجال موجود بيننا الآن فى مثلث برمودا أو مثلث الرعب والشيطان. هذا المكان المخيف لاتستطيع غواصة أن تسبح فى هذا المكان، ولاتستطيع طائرة أن تطير فى أجواء هذا المثلث، وإلا تتعرض الغواصة للغرق والاختطاف، وتتعرض الطائرة للسقوط.

والدلائل تشير إلى اقتراب خروج الدجال لكثرة الفتن فى هذا الزمان. والمسيح الدجال متحد مع الشيطان، واليهود، والنصارى للقضاء على الإسلام والمسلمين. ودليل ذلك وجود صورة الدجال على ظهر فئة الواحد دولار، وكذلك وجود الجن بكثرة فى بيوت المسلمين وإيذائهم، وكذلك ما يحدث للمسلمين من مذابح فى بلاد كثيرة .

المسيح الدجال شر واقع

قال العلامة صديق حسن خان :

وما أدراك ما الدجال منبع الكفر، والضلال، وينبوع الفتن، والأوحال، والأحاديث الواردة فيه كثيرة جداً ذكر منها الشوكانى فى التوضيح مائة حديث فى الصحاح، والسنن، والمعاجم، والمسانيد.

قال : وليس المراد هنا إلا بيان كون أحاديث خروج الدجال متواترة. قال السفارينى : وقد أنذرت به الأنبياء قومها وحذرت منه أممها ونعتته بالنعوت الظاهرة، ووصفته بالأوصاف الباهرة، وحذر منه المصطفى ﷺ وأنذر ونعته نعوتاً لاتخفى على ذى بصر .

ومن هذه الأحاديث ما رواه مسلم فى صحيحه قوله ﷺ : «مابين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال» .

وكذلك ما رواه البخارى، ومسلم، وأبو داود عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من نبى إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب إلا أنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه ك ف ر».

قال النووى[1] رحمه الله – وإنما يدعى الألوهية وهو فى نفس دعواه مكذب لها بصورة حالة وجود دلائل الحدوث فيها، ونقص صورته، وعجزه عن إزالة العور الذى فى عينيه، وعن إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه ولهذه الدلائل وغيرها لا يفتن به إلا رعاع من الناس .

روى البخارى، ومسلم عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبى قومه إنه أعور وإنه يجىء بمثل الجنة والنار والتى يقول إنها الجنة هى النار، وإنى أنذركم كما أنذر به نوح قومه» .

وذكر غير واحد من أهل العلم أن الذى معه من الجنة والنار على طريق الخيال دون الحقيقة، ومنهم ابن حيان وقال جماعة منهم ابن العربى هى على ظاهرة امتحان من الله تعالى لعباده.

وخروج الدجال من أمارات الساعة سمى بالدجال لكثرة تدجيله وكذبه حتى إنه يدعى الألوهية ويحاول أن يفتن الناس عن دينهم بما يحبونه من خوارق العادات، وعجائب الأمور بإذن الله تعالى فيفتن به بعض الناس ويثبت الله الذين آمنوا فلا يخدعون بدجله وضلاله ثم بإذن الله تعالى بالقضاء على فتنته فينزل عيسى عليه السلام على المنارة الشرقية بدمشق فيقتله .

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ١٨ ـ ٥٩ .

روى مسلم فى الفتن عن النواس بن سمعان الكلابى ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه فى طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال : (ما شأنكم؟) قلنا: يارسول الله، ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه فى طائفة النخل فقال: «غير الدجال أخوفنى عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فكل امرىء حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم إنه شاب قطط عينه طافئةٌ كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج خلة أى إنه يخرج مقدراً وطريقاً والتخلل بين الشام والعراق فعاث يميناً وعاث شمالاً ياعباد الله فاثبتوا ـ قلنا: يارسول الله، فما لبثه فى الأرض؟ قال: اربعون يوماً يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعه، وسائر أيامه كأيامكم؟ قلنا: يارسول الله، فذلك اليوم الذى كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال: لا اقدروا له قدره، قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه فى الأرض؟ قال: كالغيث استدبر به الريح فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به، ويستجيبون له؛ فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغهُ ضروعاً وأمده خواصر ثم يأتى القوم؛ فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصيحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول: اخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزئين رمية الفرض، ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك بينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم عليه السلام، فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حيث يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتى عيسى ابن مريم قوماً قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم عن درجاتهم فى الجنة فبينما هم كذلك إذ

أوحى الله تعالى إلى عيسى إنى قد أخرجت عباداً لى لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادى إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم، فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبى الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبى الله عيسى وأصحابه إلى الله؛ فيرسل الله إليهم النغف فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبى الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبى الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطراً لايكن منه بيت ولا وبر فيغسل الله الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض انبتى ثمرتك، وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة، ويستظلون بقحفها، ويبارك فى الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفى الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفى القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ».

القطط : شديد جعودة الشعر .

يعاسيب النحل : ذكور النحل .

تحالف الشيطان مع الدجال

فى رسالة الرئيس الروحانى للنظام الكهنوتى الشيطانى بايك إلى مارنى عام ١٨٨٩م تشرح العقيدة الشيطانية بعبادة إبليس عليه لعنة الله أوردها «وليام غاى كار» فى كتابه أحجار من رقعة الشطرنج تقول الرسالة :

« يجب أن نقـول للجماهيـر أننا نؤمن بالله ونعـبده ولكن الإله الذى نعـبد لا تفـصـلنا عنه الأوهام والخــرافـات، ويجب عليـنا نحن الذى وصلنا إلـى مـراتب الإطلاع العالميـة أن نحتفظ بنقاء العـقيدة الشيطانيـة ... نعم إن الشيطان هو الإله ولكن للأسف فإن ادوناى ... وهو الاسم الذى يطلقه الشيطانيون على الإله الذى نعبده هو كـذلك إله ... فالمطلق لايمكن إلا أن يوجد إلهين وهكذا فإن الإعـتقاد بوجود إبليس وحـده كفر وهرطقـة. أما الديانة الحقـيقية، والفلـسفة الصافـية هى الإيمان بالشيطان كإله مساو لأدوناى ... ولكن الشيطان وهو إله النور وإله الخير، يكافح من أجل الإنسانية ضد أدوناى إله الظلام والشر» ...

ويعلق الكاتب على الـرسالة بقـوله : «إنه من المـمكن أن يتم تقـيد الشـيطان واحتواء القوى الشـيطانية بسرعة أكبر إذا مـا نشرت الحقيقة الكاملة فـيما يختص بوجود المـؤامرة الشيطـانية المسـتمرة لكل الناس فى كـل الأمم المتبـقية وبأكـبر سرعة ممكنة ».

لكن كان غـضب إبليس من آدم عليه السلام وحـقده عليه سـببا لخـروجه من الجنة، وذلك بعد رفـضه السجود لآدم عليـه السلام طاعة لأمـر الله له وللملائكة، ومنذ ذلك الحـين وإبليس عليـه اللعنة يحـيك المـؤامرات لبنـى آدم، وحتى تقـوم الساعة، استخدم فى ذلك كل الأساليب الممكنة وغير الممكنة، وتحالف من أجل ذلك مع شيطان الإنس الأكبر المسيح الدجال.

فالمـسيح الدجال وإبليس وجـهان لعمـلة واحدة ... لقد التـحم الرجلان فى فكر واحـد وعـقل واحد . وهدف واحـد وهو السـيطرة على العـالم، ومن خـلال شخصية المسيح الدجال إبليس أن يصل إلى هدفه الذى أقسم عليه من قبل عندما طرد من الجنـة قـال تعـالى : ﴿**فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦)**﴾ [الأعراف]، وقال أيـضاً : ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ (٩١)**﴾ [المائدة]

لقد عقد الشيطان الأكبر للجن اتفاقاً مع الشيطان الأكبر للإنس المسيح الدجال، اتفاقاً يقضى بأن يتعاون الاثنان معاً من أجل الوصول إلى حكم العالم والسيطرة عليه، وإن الذى يظهر للبشرية هو المسيح الدجال مدعى الألوهية، وبالتالى يتحقق أمل إبليس عليه اللعنة فى إضلال بنى آدم وإثبات النظرية القديمة التى اقتنع بها وأراد أن يفرضها على خالقه سبحانه وتعالى، إنه أفضل من آدم عليه السلام وإنه رفض السجود له من أجل ذلك.

ولكى يستطيع إبليس من الوصول إلى ذلك وضع نظاماً له من الشياطين ومجلساً للوزراء، ثم تحالف مع شيطان الإنس الأكبر وأعوانه من الإنس بعد أن وضع عرشه على الماء.

وبعد وفاة النبى ﷺ فك أسر المسيح الدجال من جزيرة ببحر اليمن، وانطلق نحو تحقيق الهدف، والسيطرة على العالم بواسطة أتباعه من شياطين الإنس، وقد أشار الى ذلك صاحب كتاب أحجار على رقعة الشطرنج قال : «فى عام ١٧٨٤م وضعت مشيئة الله تحت حيازة الحكومة البافارية ـ الماسينا ـ براهين قاطعة على وجود المؤامرة الشيطانية المستحدثة وتفاصيل هذه الواقعة وملابساتها :

١ – كان آدم وايز هاويت أستاذاً يسوعياً للقانون، ولكنه ارتد عن المسيحية، واعتنق مذهب الشيطان، وفى عام ١٧٧٠م استأجره المرابون اليهود الذين قاموا بتنظيم مؤسسة روتشيلد لمراجعة وإعادة تنظيم بروتوكولات صهيون القديمة على أسس حديثة، والهدف من هذه البرتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم كما يفرض المذهب الشيطانى وأيدلوجيته على ما تبقى من الجنس البشرى بعد الكارثة الإجتماعية الشاملة التى يجرى الإعداد لها بطرق شيطانية طاغية، وقد أنهى وايز هاويت مهمته فى الأول من مايو ١٧٧٦م» .

ومن هذا التخطيط تدمير جميع حكومات العالم والأديان الموجودة، وذلك عن طريق تقسيم الشعوب إلى معسكرات متصارعة للأبد، وتسليح تلك المعسكرات حتى يقضى بعضها على بعض.

ومن أجل ذلك تم تنظيم جماعة تسمى ؛النورانيين" لوضع المؤامرة محل التنفيذ، وكلمة النورانيين تعبير شيطانى يعنى جماعة النور.

وأبرز التعليمات للوصول للهدف كما وضعها ذلك الشيطان وايزهاويت .

١ـ استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المناصب الهامة فى جميع الدول، ويتم تهديدهم بالخراب بالمال أو بالفضيحة، وهذا حادث فى دول كبرى مثل اليابان وغيرها.

٢ـ السيطرة على الطلاب المتفوقين فى الجامعات عن طريق الأساتذة الذين ينتمون إلى جماعة النورانيين، والدعوة إلى الحكومة العالمية الموحدة، وهذا ما تفعله الماسونية وأتباعها مثل نوادى اللوينز والروتارى فى العالم.

٣ـ العمل على وصول أنصار جماعة النورانيين إلى الوظائف الهامة فى الدول، والسيطرة على الصحافة ووسائل الإعلام، وهذا قد حدث بالفعل فى دول كثيرة من العالم .

وانتقل نشاط النورانيين منذ إغلاق محفل الشرق الأكبر فى ألمانيا عام١٧٨٥م بعد اعتبارهم خارجين على القانون إلى الخفاء بعد أن اصدر زعيمهم وايز هاويت تعاليمه إلى أتباعه بالتسلل إلى صفوف ومحافل جمعية الماسونية الزرقاء، وتكوين جمعية سرية فى قلب التنظيمات السرية. وهكذا أصبحت الماسونية هى الوجه الجديد للمذهب الشيطانى فى العالم، وتحت اسم الإنسانية والأهداف السامية كانت خطط الشيطان تنفذ لتدمير العالم، وإثارة الحروب .

واستمر مخطط النورانيين حتى عهد الجنرال «بايك» الذى خطط لمحركات ثلاثة دمرت العالم وهى الشيوعية، والنازية، والصهيونية السياسية، وذلك لإثارة الحروب العالمية، فقد كان الهدف من الحرب العالمية الأولى هو إتاحة المجال للنوارنيين للإطاحة بحكم القياصرة فى روسيا وجعلها دولة شيوعية إلحادية.

ثم كان التمهيد للحرب العالمية الثانية لتدمير كل من انجلترا وألمانيا وظهور السلطات الصهيونية العالمية حتى تتمكن من إقامة دولة اسرائيل فى فلسطين وهذا ما حدث بالفعل .

وأما الحرب العالمية الثالثة فقد قضى لها كما ذكر صاحب كتاب «أحجار على رقعة الشطرنج» أن تكون فى منطقة العالم الإسلامى بين الصهيونية السياسية، والعالم الاسلامى وأن يتم تدمير العالم الاسلامى العربى وأن هذه الحرب الثالثة تنتهى بفاجعة إنسانية كبيرة تنتهى بسيطرة النورانيين على العالم بعد تنصيب ملكهم المسيح الدجال لحكم العالم .

ولقد أكد ذلك المخطط ما أعلنته الماسونية وجماعة النورانيين على لسان روتشيلد صاحب مؤسسة روتشيلد الشهيرة بانجلترا حيث قال صراحة :

«عندما يحين وقت سيدنا وسيد العالم أجمع لاستلام السلطة فإن هذه الأيدى (يقصد الماسونية وجماعة النورانيين) ستتكفل بإزاحة كل من يقف فى طريقه».

وسيد العالم المقصود من كلام روتشيلد هو المسيح الدجال وفى نهاية الكلمة السابقة لروتشيلد أعلنها صراحة أيضاً : «ولهذا السبب فإننا بعد السيطرة المطلقة سنمحى اسم الله من معجم الحياة» .

وما ذكره روتشيلد هو الهدف الأسمى للشيطان وأتباعه، وإذا حدث ذلك فإن الله سبحانه وتعالى يأمر بالنفخ فى الصور، لأن الساعة تقوم على أناس لايعرفون اسم الله كما جاء فى الأحاديث الصحيحة .

لذلك فـإن عـرش إبليس الذى لا نراه يـقع فى مـثلث برمـودا، وهناك عـرش شـيطانى آخـر لشيطان الإنس الـدجال مـخـطط له أن يكون فـوق مـدينة السـلام «القدس».

المسيح الدجال يخرج من مثلث فورموزا

لقد أخبر النبى ﷺ عن الدجال لأنه النبى الخاتم، ووصفه وصفاً دقيقاً حتى مكان خروجه أيضاً أشار إليه فى أكثر من حديث ففى الحديث الذى رواه أبو نعيم بإسناد صحـيح عن أبى هريرة رضي الله عنه إنه قال : قال رسـول الله ﷺ : «ألا أحدثكم بحديث عن الدجال مـاحدث به نبى قومه، إنه أعـور، وإنه لحى بمثل الجنة والنار فالتى يقول إنها الجنة فهى النار، وإنى أنذركموه كما أنذر نوح قومه» .

وقد أخرج البخارى ومسلم وغيرهما نفس الحديث عن أبى هريرة فقال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أحدثكم عن الدجـال حديثاً ما حدثه نبى قـومه، إنه أعور، وأنه يجىء بمـثال الجنة والنار، والتى يـقول إنهـا الجنة هى النار، وإنى أنذركم به كما أنذر نوح قومه».

وهذا يدل على أن الدجـال يعـيش مـنذ زمن طويل عـاصـر الأنبـيـاء، وكلهم حذروا قومهم منه، ولأن النـبى ﷺ هو آخر الأنبياء فقد أفاض وشـرح وفسر ما لم يذكره الأنبياء قبله لأنه كما قال: إنه خارج فيكم لا محال .

وقال ﷺ : «مابعث نبى إلا أنذر أمتـه الدجال الأعور الكذاب ألا إنه أعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر» أخرجه البخارى.

ويقول ﷺ : ... فإنه قد أعجبنى حديث تميم فإنه وافق الذى كنت أحدثكم عنه، وعن المـدينة ومكة، إلا أنه فى بحـر الشام أو فى بحـر اليمن، لا بل من قـبل

المشـرق ماهو، من قـبل المشـرق ماهو، من قـبل المشـرق ماهو، وأومأ بـيده إلى المشرق.

وقال القاضى عياض : «ماهو زائدة صلة للـكلام ليست بنافية أى أنه فى جهة المـشرق فى بحـر اليمن يعنى الـبحـر الأحمـر والمحـيط الهادى لأن اليـمن تطل عليهما».

وهناك حـديث آخر أخـرجه الحـاكم ومسند أبى بكر وأحـمد فى مـسنده عن المغـيرة قـال : شهـدت أبا بكر الصديق فى مـرضه الذى قـبض فيـه فأغمى عـليه إغماءة ثم أفـاق، فقال : والله لا آلوكم خيـراً ـ يعنى عمر ـ ثم قال: إنى مـحدثكم حديثاً سمـعته من رسول الله ﷺ يقول: «إن الدجال يخـرج من خراسان» ذكره الحافظ عبد الغنى المقدسى فى أخبار الدجال .

وأيضاً من نفس المصدر ذكر المقدسي بطرق أخرى نفس الحديث وزاد فيه: «ويتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة».

وذكـر أيضـاً حـديـث أنس ﷺ عن النبى ﷺ : «يتـبع الـدجـال من يهـود أصبهان سـبعون ألف» وإسناده ضعيف إلا أنه صحيح بشـواهده ويشهد له ما رواه مسلم عن أنس ﷺ مرفوعـاً : «يتبع الدجال من يهود أصبهان سبـعون الفاً عليهم الطيالسة» .

ومن الأحاديث السابقة يتضح أن الجزيرة التى كان بها الدجال فى عصر النبوة هى جزيرة بحر اليـمن قد تكون تابعة لمثلث فرمـوزا وليس برمودا، إلا أن الدجال قد خرج من الجزيرة بعد فك قيوده بـوفاة النبى ﷺ وانطلق لبناء قلعته ومملكته تحت المـاء بمثلث برمـودا. ومعنى خـروج الدجال فى آخـر الزمان من المـشرق -خراسان- أنه ينتقل إليها قبل خروجه فى آخر الزمان .

مملكة إبليس فى مثلث برمودا

إذا كان إبليس قد وضع عرشه على البحر فى مثلث برمودا، ولأن العرش هو سرير الملك لذا فإنه من الطبيعى أن يكون لهذا الإبليس اللعين دولة أو مملكة يضم فيها أعوانه وأبناءه ومريديه من الجن والإنس، ويتربع هو على العرش كملك متوج، يدعى الألوهية كما يدعيها قرينه من الإنس الدجال حين يخرج.

ولأن نظام المملكة يتكون من الملك المتوج الجالس على العرش، وهو إبليس ـ عليه اللعنة ـ وكل مقاليد السلطة فى يده، وهناك وزراء ورؤساء، وزراء ينفذون الخطط، ويشرفون على التنفيذ كل منهم له عمله واختصاصه، إنه النظام المتقن الذى يسعى إلى نشر الشر والفساد فى الأرض بين بنى الإنسان حتى يهوى الكل فى النهاية فى نار جهنم والعياذ بالله .

ولقد أفاض فى تقسيم دولة إبليس «كتاب السحر» لمحمد محمد جعفر وهو مترجم عن كتاب لمؤلف فرنسى «س. لامبروزد» التقسيم للدولة الإبليسية يعتمد على الكواكب السبعة، وكان القدماء يضعون هذا التقسيم فى كتب السحر، لأن الساحر حين يريد أن يقوم بعمل سحر معين يستعين بالشياطين أتباع الملوك السبعة الذين جاء ذكرهم فى الكتب الصفراء القديمة وهم :

١ـ ميمون : ليوم السبت، ورمزه كوكب زحل .

٢ـ فاركان : ليوم الأحد، ورمزه كوكب الشمس، حيث كانوا سيمونها كوكبا رغم أنها نجم .

٣ـ أركا : ليوم الاثنين، وكوكبه القمر .

٤ـ سماكس : ليوم الثلاثاء، وكوكبه المريخ .

٥ـ مودياك : ليوم الأربعاء، وكوكبه عطارد .

٦ـ سوث : ليوم الخميس، وكوكبه المشترى .

٧ ـ سارابوترس : ليوم الجمعة، وكوكبه الزهرة .

أبناء إبليس

هذه الأسماء وجدت فى كتب السحر القديمة، وبعض المخطوطات :

١ـ واسم :

يختص بإثارة المشاكل بين الأزواج حتى يصل الأمر إلى الطلاق والفرقة، وهو الذى يمد العون للسحرة الذى يصنعون سحر التفريق قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة]

٢ـ الابن الثانى: ثبر :

وهو الشيطان الذى يشجع أصحاب المصائب على الكفر بالله حين تنزل بهم، وأكثرهم من النساء اللاتى يلطمن الخدود، ويشققن الجيوب، وتعليمهم كلمات الجزع والسخط والكفر إذا استطاع أن يصل بالإنسان الذى وقع به الكارثة إلى الانتحار كان ذلك أتم أعمال هذا الشيطان .

٣ـ الابن: مبسوط :

وهو شيطان الكذب والكذابين سلاحه شهوة اللسان وينتشر أتباعه فى جميع الأسواق، وفى المعاملات المالية والبورصات، وهو المسئول عن انتشار الشائعات فى كل أنحاء العالم وأوسع مجال له الصحافة ووسائل الإعلام من

تلفاز وراديو وغيرها.

٤- الابن زلنبور :

وهو الشيطان المشرف العام على جميع أسواق العالم يروج للغش التجارى، والحلف الكاذب عند البيع، ويغرى البعض بالعراك.

٥- الابن الأعور :

وهو الشيطان الذى يزين الزنا واللواط بين الناس، وهو المسئول عن الأفلام الجنسية، والمجلات الفاضحة، والصور العارية، ويضع خطوط الموضة الباريسية، وغيرها كى تكشف المرأة عن عورتها كل عام بشكل مختلف، وأعوانه كثيرون من الجن والإنس .

وقد يكون لإبليس أكثر من ذلك وأسماء الشياطين ذكر منها النبى ﷺ فى أحاديث صحيحة منها الولهان شيطان الوضوء الذى يزين الإسراف فى استعمال الماء ويصيب بعض المتوضئين بالوسوسة، والشك فى الوضوء والطهارة حتى يجعل بعضهم يسعل ويتنحنح ويقفز بحجة الاستبراء وبعضهم يظل فى دورة المياه محتبساً يكرر الطهارة ؛ حتى يفرغ المصلون من صلاة الجماعة .

وهناك شيطان الصلاة يسمى خنزب، وهو يقوم بالوسوسة أثناء الصلاة فيشغل المصلى بأمور الدنيا حتى ينسى كم صلى.

روى الترمذى من حديث أبى بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: «إن للوضوء شيطانا يقال له : الولهان فاتقوا وسواس الماء»، وكان طاووس يقول: هو أشد الشياطين ذكره الشبل فى آكام المرجان .

وروى مسلم فى صحيحه عن عثمان بن عفان بن أبى العاص قال: قلت: يارسول الله، إن الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى وبين قراءتى فلبسها على ، فقال ﷺ : «ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا احسست به فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثا ، قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عنى».

وزراء الدولة الإبليسية

روعى فى تكوين هذه المملكة الإبليسية أن تشمل على جميع نواحى الحياة الإنسانية، فكل رئيس وزراء يخصص له دور مهم فى إفساد الحياة البشرية، وهو باق فى منصبه لايتغير وهؤلاء الرؤساء السبعة هم :

١ـ الشيطان «باعل» رئيس وزراء الملك الشيطانى ميمون :

وهو أخطر الشياطين وأهل السحر يعرفونه، وهو المسئول فى الدولة الإبليسية عن حبك الدسائس والمؤامرات التى تؤدى إلى قيام الحروب بين الدول والممالك على مر العصور، ويقوم بتنظيم عمل الجواسيس والخونة والعملاء.

ويقوم هذا الشيطان بإلحاق الأذى بالشعوب والدول التى يسيطر عليها أتباعه من الإنس، ويشكل الثورات مثل الثورة الفرنسية، والثورة البلشفية الإلحادية فى روسيا.

وهو صاحب فكرة تقسيم العالم إلى دوِل صغرى وكبرى، غنية وفقيرة حتى لايسود العالم الهدوء والاستقرار المنشود، فالدول الكبرى تحاول السيطرة على الدول الصغرى، وتزداد الكبرى رخاء وغنى، وتزداد الصغرى ضعفاً وفقراً وجهلاً.

ويسيطر هذا الشيطان على الخونة الذين يبيعون أنفسهم لخيانة أوطانهم مقابل المال، ويشجع على الإغتيالات السياسية، ويتولى تنفيذ المجازر والمذابح الإنسانية باسم الدين وباسم السيطرة والتحكم، ولذلك فهو مؤسس جمعيات القتل والإرهاب على مستوى العالم، ويطلق عليها أسماء مخيفة ومفزعة، ولذلك يسمون أنفسهم بأسماء شيطانية .

ويقوم على نشر الفساد، والشقاق، والخصام بين الأحزاب السياسية الموجودة بالعالم، ويحرضهم على إعلان الكراهية لنظم الحكم الموجودة،

ويمنيهم بالوصول إلى كراسى الحكم يوماً من الأيام، ويقوم بحبك الدسائس والمؤامرات والإنشقاق فى الأحزاب، ويعلن كل حزب أنه على الحق وغيره على ضلال .

٢ـ الشيطان «بوير» رئيس وزراء الملك فاركان :

قيل عنه أن شكله مرعب له خمسة أرجل كالوحش الكاسر، له القدرة على انتشار الأوبئة والأمراض المعدية، وعمله قائم على الأطباء والصيادلة وأعمال المحاماة فهو المسئول عن أخطاء الأطباء الجسيمة، ويغرى الأطباء بالأموال ونسيان الهدف من مهنة الطب، وتجد المؤسسات الطبية الحكومية والتى تخدم قطاعاً كبيراً من الناس البسطاء ينتشر فيها الإهمال، حتى صار المريض لا قيمة له ولا عناية ولا دواء، حتى حدث أن قتلت ممرضة فى العناية المركزة عددا من المرضى؛ لأنهم يضايقونها بأصواتهم، وأنينهم طوال الليل؛ فأعطتهم دواء قتلهم، واعترفت بذلك .

وفى مجال مهنة الطب يعمل هذا الشيطان بحرية كبيرة، فيقوم بتشجيع بعض الأطباء بالقيام بعمليات الإجهاض وغيرها من الانحرافات حتى وصل الأمر إلى اغتصاب بعض السيدات المريضات.

ويتدخل كذلك فى مهنة المحاماة ليجعلها مهنة هدفها البحث عن المال بأى شكل، وبأى طريقة ولو بالتزوير، وشهادة الزور، والدفاع عن القتلة، وقلب الحقائق كما يفعله كثير من المحامين .

ويشجع هذا الشيطان شركات الأدوية والعاملين عليها على المغالاة فى ثمن الأدوية وندرتها فى الأسواق، بل، ويساعد على انتشار الأدوية الفاسدة، وقيام بعض الصيادلة ببيع الأدوية المخدرة للمدمنين.

٣ـ الشيطان «بيهموث» رئيس وزراء الملك أركا :

هو شيطان الكلام والفلسفة والشعر والفن بأنواعـه، فهو يسيطر على الصحافة فى العالم، ويساعد على انتشار الأخبـار الكاذبة، وإثارة المشاكل، ونشر الفضائح فى أوساط الفنانين.

ويطلق عليه شـيطان الإلهام للشـعراء والأدباء فهو الـذى يوحى لهم القصص والمسلسلات والأفـلام ، ويوحى إلى بعض المخترعين ليـخترعوا أجهـزة الفساد كالدش وهو المخطط لأفلام الجنس فى العالم.

٤ - الشيطان «استاروث» رئيس وزراء الملك سماكس :

هو شيـطان العلم والعلماء، يرشـد بعض العلماء والمـختـرعين إلى اخـتراع أسلحة الحـرب والدمار والقنابل الذرية، واستطاع بدوره أن يدمـر دولاً من خلال الحروب التى أثارتها الشـياطين إخوانه، ومن خلال صناعة أسلحـة الدمار الشامل وغـيـرها، وكـان من وراء كل الحـروب على الأرض منذ القـدم، وتمـثل فى شخصيات كثيرة أثارت الخراب والدمار مثل هتلر وموسولينى وغيرهما.

٥ - الشيطان «فوركاس» رئيس وزراء الملك مودياك :

وهو المخطط والمنفذ لكل مـتاعب التعليم فى الدولة فيغرى المـسئولين عن التعليم بتغيير خططهم كل عام، وتغيير المناهج التعليمية حتى يصعب التعليم على التلاميذ، ويصعب التدريس على المعلمين، وبالتالى ينتشر الجهل بين الجميع .

ويقوم أيضـاً الخطط حتى يصـبح التعليم وسيلة لـجمع الأموال للمـدرسين، الذين نسوا أنهم أصحاب رسـالة سامية، فأصبحوا جبـاة أموال يفرضون الدروس الخصوصية على التلاميذ.

وهو الذى يوحى لصناع القوانين ببعض القوانين الاستثنائيـة لصالح البعض، وهو المحـرض على انتشار التـعقيد فى المـصالح الحكوميـة، وجعل الروتين هو المتحكم فى مصالح الناس.

ويتدخل فى أمور التـجارة فيجعل التـجار يهتمون بالـكسب الحرام، ويغالون فى أسعار السلع ويحـتكرونها، ويحلل لهم الغش التجارى والسـرقة فى الموازين والخداع مع بعضهم البعض.

٦- الشيطان «مارشوكياس» رئيس وزراء الملك سوث :

يتـحكم هذا الشـيطان فى نسـاء العالم، وأصحـاب العـمارات، وصـالونات الحلاقة والزينة.

فأمـا أصحاب العـمارات فاخـترع لهم عقـد إيجار للسكن يقيـد المستـأجر، ويغالون فى أسعار الشقق والإيجار وأخترع لهم مصطلحات مثل :

خلو الرجل ومـقـدم الإيجار، ويجـعل المـؤجر علـى شروط تعـسـفيـة على المستأجر وإذا كان صاحب العمـارة جاهلاً ويسكن عنده أصحاب الشهادات مثل الأطباء، والـمدرسين، والـعلماء فإنـه يستغـلهم أقبح اسـتغلال، ويثـير الفـتن بين الجميع .

ويجعـل النساء لا تهتـم إلا بالموضة، وكـافة أنواع المـلابس، وأدوات الزينة حتى قالوا : إن الشيطان لعبته المرأة .

٧ـ الشيطان «ثيوتوس» رئيس وزراء الملك سارابوترس :

وهو شيطـان الخمور والمـيسـر والبنوك الربوية والشركـات المزيفة الـنصابة والمرابين والدجالين ، فيقوم باغراء النـاس على شرب الخمور؛ ليذهب عقولهم، ويضيع أموالهم وصحتهم. ولقد ساعد هذا الشيطان على انتشار المخدرات بكافة أنواعها حـتى دمرت الكثيرين من البـشر، وأصبحت وباء لايستطـيع أحد السيطرة عليه بسهولة .

وهو يغرى النساء بالذهاب إلـى الدجالين والسحرة لحل مشـاكلهن العائلية، والسحرة يطلبونه بالطلاسم والتـعاويذ، ويعملون للنساء شبشبـة المحبة، وطلاسم العشق أو الكراهية أو التفريق وغيرها من ضروب السحر .

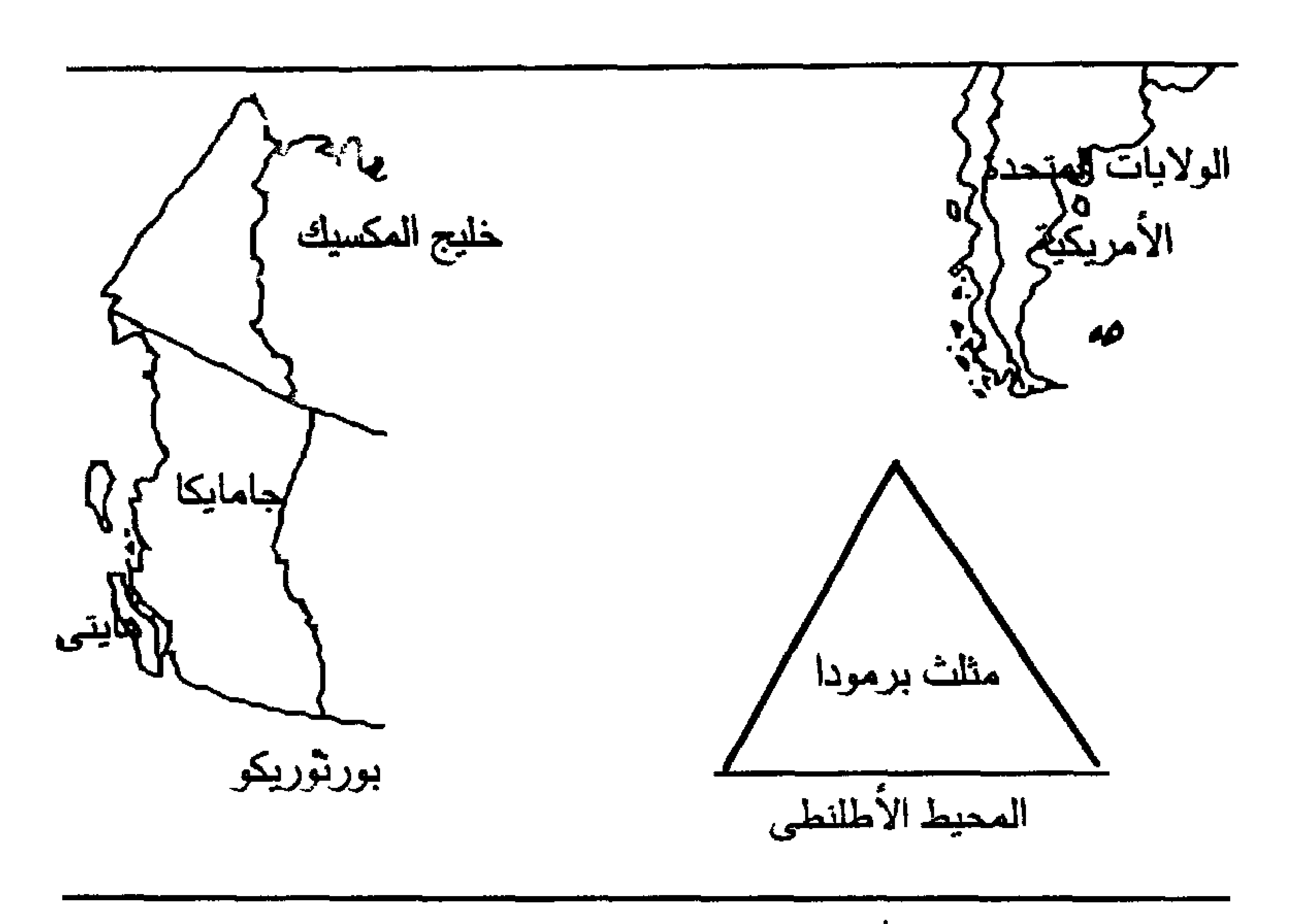
هذا هو ملخص لعمـل دولة إبليس وأعوانه ووزرائه، وهو فهم الذى يسـعون اليه. وهذا يدل على مـدى عداء الشيطان للإنسـان، وأن شغله الشاغل هو مـحاربة بنى آدم فلا يغـفل عنهم أبداً بالرغم من أننا عنه غافلون. ولقـد حذرنا الله سبـحانه وتعالى منه ومن عداوته فقال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴿٦﴾﴾ [فاطر]

وقال تعالى : ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴿١٢١﴾﴾ [الانعام]

وقال تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴿١١٢﴾﴾ [الانعام]

التعاون بين الدجال وإبليس

هناك تعاون وثيق بين الدجال والشيطان فى خطف الطائرات والسفن التى تمر بالمنطقة الـمسماة بـمثلث برمودا ومـثلث فورموزا، وكـلاهما يساعـد الآخر لأن هدفهـما واحد، ولكل منهـما منطقـته وحدوده، ولعل الدجـال يستفـيد من خطف الطائرات والسـفن التى تـمر بتـلك المناطق؛ لإجـراء تجـارب على من يأسـرهم، ويسـتفـيد من تلك الطائرات والسـفن باجـراء تجارب عليـها حـتى أنه وصل إلى صناعة الأطباق الطائرة المتـقدمة كثيراً عن الطائرات المعـروفة لدينا، ولها إمكانية عالية، وسرعة فائقة .



خريطة توضح مثلث برمودا وأهم الجزر والدول حوله

والمسيح الدجال أداة من أدوات إبليس للوصول إلى هدفه المنشود الذى أعلنه من قبل من إضلال بنى آدم، فحين عصى أمر الله بالسجود لآدم عليه السلام وطرد من الجنة ومن رحمة الله، أراد أن يثبت لله سبحانه وتعالى أن آدم وذريته -الذى طرد من الجنة بسببه -أقل قدراً منه وأنه أفضل منه.

ويعتقد الشيطان الأكبر أنه إن فعل ذلك سوف يعفو الله عنه، ويدخله الجنة. قال تعالى: ﴿**فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧)**﴾

[الاعراف]

والصراع بين الإنسان والشيطان قديم منذ بداية وسوسة الشيطان لأبينا آدم عليه السلام وزوجته حتى أكلا من الشجرة التى نهى الله آدم وحواء عليهما السلام من الأكل منها ثم جاء الخروج من الجنة كعقاب لهما على ذلك.

وجدير بالذكر أن أهل الكتاب يقولون إن الله أخرج آدم وحواء من الجنة من أكل تفاحة ويلمحون بذلك إلى إتهامه سبحانه وتعالى بالبخل تعالى الله عما

يقولون علواً كبيراً، بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وهو سبحانه وتعالى لم يخرج آدم وحواء من الجنة من أجل تفاحة أو حبة حنطة وإنما أخرجهما من أجل عصيانهما أمره سبحانه وطاعتهما للشيطان عدوهما اللدود الذى رفض السجود لآدم، وجاهر بعداوته ثم غفل آدم وحواء على أمر واحد وكان يجب أن يكون الأمر الإلهى نصب أعينهما، ثم صدقا الشيطان فى قسمه لهما كما قال: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١)﴾ [الاعراف]

ولم ينته الأمر بالشيطان عند هذا الحد ، وإنما ظل يوسوس لقابيل بن آدم حتى قتل أخاه هابيل وهكذا جرت الدماء على الأرض، ومن يومها وحتى تقوم الساعة والشيطان يكيد المكائد لبنى آدم.

قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الاعراف]

ومن أكبر مكائده وإضلاله للبشر استغلال المسيح الدجال الذى يريد أن يسيطر على العالم وينصب نفسه ملكاً على الأرض فلقد رأى فى الدجال ضالته المنشودة فهو مخلوق غير عادى تملكت فيه كل قوى الشر يشبه إبليس فى كونه من المعمرين المنظرين وأنه تسيطر عليه عقدة الأنا التى سيطرت على إبليس من قبل .

كلاهما يبغيان الشر وتدمير كل قوى الخير والقضاء على دين الله فى الأرض، وإنشاء مملكة على الأرض تسيطر على مقدرات الحياة بعد أن يدعى النبوة، ثم الألوهية ويلوح بالخبز والماء فى وقت لايجد الإنسان لقمة العيش أو شربة الماء، ويتبعه أكثر أهل الأرض، ويؤمنون به إلها لهم، فهو يعطيهم كل شىء يطلبونه منه ، حتى الأموات يعيدهم إليهم ، إنها فتنة عظيمة كما أخبر عنها النبى ﷺ .

وإذا وصل الأمر إلى هذا الحد فإن المستفيد حسب زعمه واعتقاده هو إبليس نفسه لأنه أضل البشرية فى ذلك الوقت فى ضربة واحدة ولذلك أخذ يخطط ويجهز العدة لذلك فقدم يد العون إلى الدجال حتى وصل إلى ما هو عليه من تقدم علمى خطير جداً يساعده حين يظهر على إثبات الألوهية وخداع الناس .

أدوات الدجال

الماسونية :

أول من مهد الطريق للدجال قديما هم الماسونية العالمية ، والماسونية صناعة يهودية منذ نشأتها عام ١٧٩٨م وتفرع عنها منظمات أخرى مثل الروتارى واللونيز ، وشهود يهوه، وبنى برث ، والصليب الوردى، والتسلح الخلقى، والإتحاد والترقى ، وجمعية إخوان الحرية ، وجمعية أنصار السلام، واليوجا، وجمعية حراس العقيدة، ومدارس الإليانس ، والجامعات الأمريكية والفرنسية، وغير ذلك من أسماء تخفى السم الزعاف تحت العسل .

واستطاعت الماسونية الممثلة فى جماعة الإتحاد والترقى فى تركيا بقيادة كمال أتاتورك القضاء نهائياً على الخلافة العثمانية وكانت الرمز للخلافة الإسلامية وكان آخر سلاطينها عبد الحميد الثانى.

كانت تلك أهم خطوات الماسونية العالمية للتمهيد للدجال، منذ القضاء على الخلافة الإسلامية، وتقسيم العالم الإسلامى إلى دويلات صغيرة تقاتل بعضها بعضاً، ولم يعد هناك أمل من عودة الخلافة الإسلامية إلا فى عهد المهدى. وبعد الخلافة الإسلامية يغضب الدجال ويحفزه أتباعه من اليهود للتصدى لتلك الخلافة، ولكنه يواجه مصيره المحتوم على يد المسيح عيسى بن مريم مسيح الهدى عليه السلام .

فى عـام ١٧٧٦م قام الشـيطان الأصغـر «وايزهاويت» وهو نائب الدجـال فى ذلك الوقت من إنشاء جماعة النورانيين، وكان هدفه المعلن إنشاء حكومة عالمية واحدة .

وكان من تخطيط هذا الشـيطان تدمير كل حكومات العالم، وكـذلك القضاء على الأديان الموجـودة، وتدميـر الشعوب إقـتصادياً وعـسكرياً بإشاعـة الحروب المستمرة بين الدول .

وتم التخطيط للحروب العالمية الأولى والثـانية بل والثالثة، وإنشاء المذاهب الإلحادية . ثم وضع البروتوكـولات الصهيونية وذلك بعد دمج جمـاعة النورانيين والماسونية العـالمية، وقد كشف الدجال عن نفسـه فى تلك البروتوكولات وأعاد صياغتها مع الدجال «وايز هاويت» .

وقد جاء فى البروتوكـول السابع عشر : «أن ملك إسرائيل سيـعيد البابا الحق للعالم، وبطريرك الكنيسة الدولية» .

ومن الشـعـارات التى يطلقـونها الحـرية والمـسـاواة والإخاء وقـد جـاء فى البروتوكول الأول «إن صيـحتنا الحرية والمساواة والإخاء قـد جلبت إلى صفوفنا فرقا كـاملة ومن زوايا العالم عن طريق وكلائنا المغفلين، وقـد حملت هذه الفرق ألويتنا فى نشـوة بينمـا كانت هذه الـكلمات تلتـهم سـعادة المـسـيحـين، وتحطم سلامهم واستقرارهم ووحدتهم» .

ومن السيطرة التامة على العالم سيطرة اليـهود على جميع بورصات المال فى العالم، وكذلك سـيطروا على صحافة وإعـلام العالم ، حتى يتم التمهـيد لملكهم المنتظر .

جماعة عبدة الشيطان

إن جماعة عبدة الشيطان ليست وليدة الصدفة، وإنما هى من مخططات الشيطان ومساعده الدجال فى التمهيد لظهور الدجال، والسيطرة المطلقة على العالم.

وهذه الجماعات موجودة منذ زمن طويل فى العالم حتى أصبح أعضاؤها حوالى ٨ مليون على مستوى العالم أكثرهم فى أمريكا وكندا وهناك لهم الحرية المطلقة فى عبادتهم للشيطان، ولايستطيع البوليس الإقتراب من معابدهم، ومن ينضم إليهم ويريد الخروج من جماعتهم يذبح ويقدم قربانا إلى إبليس وهذا يحدث فى أمريكا على أعين رجال الشرطة وغيرهم .

ولقد دخلت تلك العبادة للشيطان فى مصر منذ أوائل الثمانينات على يد الموساد الإسرائيلى، وذلك بتشجيع بعض الشباب المصرى، والذى يستهويه كل ماهو غريب وشاذ على ممارسة تلك العبادة بالموسيقى .

وطقوسهم نفس الطقوس التى يمارسها السحرة للإنضمام إلى الدولة الإبليسية. ومن طقوسهم ذبح طفل يخطفونه ويقدمونه قربانا للشيطان فى معابدهم، وإستحضار الشيطان أو مندوبه. وقد سجلت التحقيقات مع هؤلاء الشبان فى مصر اعترافات صريحة ببعض تلك الجرائم حتى أنهم قالوا : «إن الشيطان أفضل من الله لأنه يعطى كل شىء فى الدنيا وإنه رفض السجود لبشر» .

بل ويقولون «إنه أشجع مخلوق لأنه واجه الله سبحانه وتعالى وعارضه ورفض أمره» لعنهم الله .

أهم أهداف هذه الجماعات العابدة للشيطان

إنكار الأديان والإعتقاد بتناسخ الأرواح، وإنكار القيامة والبعث والحساب والتبشير بقدوم الدجال لحكم العالم، والإيمان بأن إبليس عليه لعنة الله إلهاً يعبد من دون الله. ويوجد لهم معابد أو كنائس فى العالم أشهرها :

كنيسة الشيطان بمدينة سان فرنسيسكو بأمريكا ومثيلتها فى بريطانيا. أسس الأولى «أنطوان لاوى» والثانية «جون تيرز» وتدعو إلى الحكومة العالمية التى سوف يؤسسها .

كنيسة أورشاليم الجديدة بالسويد أسست عقب وفاة أحد مدعى النبوة «عمانوئيل سويد نبورج» الهالك عام ١٧٧٢م .

كنيسة شهود يهوه بأمريكا وتسمى «مجمع الشيطان» وكانت تسمى كنيسة الأدفنتست .

وكنيسة العالم المسيحى ، وكنيسة الخمسين وغيرها .

واللون السائد فى هذه الجماعات هو اللون الأسود والرمز هى الأفعى وهى مقدسة عندهم، لإعتقادهم أنها ساعدت إبليس فى الدخول للجنة بعد أن طرد منها فدخل الجنة عن طريقها بأن تلبس بها فلم يشعر به خزنة الجنة، وكانت الأفعى بقوائم أربعة فعاقبها الله على فعلتها وجعلها تمشى على بطنها، ونزلت إلى الأرض مع إبليس وأصبحت صديقة للشيطان، عدوة للإنسان .

عبدة الشيطان في مصر

أما فى مصر فقد جاءت الفكرة عن طريق مخطط يهودى صهيونى منذ عام ١٩٨٠م، ولم يظهر بشكل واضح إلا عام ١٩٩٣، وهم يتخذون قصر البارون امبان فى مصر الجديدة معبداً لهم ومقراً لممارسة عبادتهم وطقوسهم.

وعندما استفحل أمرهم وقويت شوكتهم ألقى القبض عليهم مؤخراً وعرضوا فى التلفاز المصرى، وعندما وجدوا أنفسهم قد تصدر عليهم أحكام بالسجن وأصبحوا منبوذين من المجتمع، أعلنوا توبتهم والله أعلم بنواياهم.

وكان بداية انتشارهم من خلال حفلات الموسيقى "البلاك ميتال" والروك، وتقوم فكرة هذه الجماعة على الإلحاد وعبادة إبليس وتمجيده، ومن طقوسهم ممارسة الجنس داخل المقابر وذلك كى يضعوا بذرة الشيطان داخل رحم المرأة، وكذلك ممارسة الجنس على الشواطىء ليلاً.

ومن العلامات المميزة لهم الصليب المقلوب، والنسر المجنح، والأفعى، والجماجم، أعمارهم من ١٦ - ٢٠ سنة، وهم يهلكون أنفسهم بالملذات والجنس والمخدرات .

لايعترفون بالحكومات أو النظم الإجتماعية ويعتقدون أن الشيطان سوف يملك كل شىء فى نهاية الأمر بعد الحرب العالمية الثالثة التى ستدمر كل شىء فى العالم.

وتعتقد الجماعة أن الشيطان يعطى لمن يعبده القوة الخارقة، والتناسخ فى أجسام الآخرين، ومعرفة الغيب، والخلود الروحى.

كيف يقوم عبدة الشيطان بتحضيره

يقوم عبدة الشيطان بتحضيره بنفس الطرق التى يستعملها السحرة، حيث يقومون بعمل الطقوس فى أماكن مهجورة مثل المقابر أو القصور القديمة وعلى الأخص قصر البارون، يتم تحضير الأدوات من عظام وجماجم ودماء، ثم ترسم دائرة كبيرة بلون أحمر أو أزرق وينقش داخلها رسوم وأشكال وأسماء أرواح شيطانية مذكورة فى كتب السحر القديمة، ثم يوقد شمعتين لونهما أسود، ثم يتم قراءة التعاويذ لاستحضار الشيطان وترديد الأناشيد الشيطانية والرقص داخل الدائرة ؛ حتى تخور القوى فيظهر الشيطان أو يعطى علامات معينة للدلالة على حضوره .

والطريقة الأخرى تتم فى مكان مهجور فى ليلة قمرية وتحضر بعض الأشياء وأدوات مثل دجاجة سوداء وغراب أسود وحيوان أسود ويجلس عاريا فى المكان ويبدأ فى ذبح ما معه من طيور وحيوانات، ويتلو تعاويذ وأناشيد مخصوصة معروفة فى كتب السحر الأسود وغيرها، ويجمع دماء الحيوانات والطيور فى زجاجة ويلقى بالحيوان الأسود الذى أحضره وذبحه قربانا إلى الشيطان، ثم يوقد ناراً ويحرق باقى الطيور والحيوانات، ثم يأتى بنبيذ ويمزجه بالدم ويظل يشرب حتى يظهر له الشيطان فيركع أمامه، ويحدد له ميعاد التعميد بعد مقابلة عمدة المنطقة من الشياطين .

وقصر البارون هو المقر الدائم لعمدة الشياطين من الجن فى منطقة مصر الجديدة.

وهناك طرق أخرى لتحضير الشيطان منها : وطأ الخبز والمصحف بالأقدام والاستنجاء باللبن ، ومنها ذبح طفل والكتابة بدمه، ومنها ممارسة الزنا أو اللواط والكتابة بالمنى.

وكلها طرق كفرية شركية وحكم الشرع فى عباد لشيطان. والسحرة، هو القتل حتى ولو أعلنوا توبتهم .

لغـــز برمـــودة

برمـودة ينطبق عليـه نفس مـلاحظة اسم الـشعـرى ... حـيث نجـد له أبعـاداً شيطانية هائلة.

فالاسم باللغة القبطية معناه إله الهلاك .

وباللاتينية معناه عكس الطريق أو ضد المنهج .

وباللغة الهيروغليفية فإن معنى الاسم : مكان خالق الأشياء .

وهذا الاسم الهيـروغليفى ، هو ذاته الدليـل على ارتباط الحضـارة الفرعـونية والآشورية بالأصـل الأسيوى، وهو نفـسه دليل على امـتداد هذا الأصل الأسـيوى إلى أمريكا غـرباً، والصين شرقـاً، فالكلمة من جـزئين، ومعناه فى اللغة الأسـيوية القديمة والأشورية والفـرعونية معناه مكان مثل بربا مكان العبادة أو مـعبد أو برعو مكان الحكم، ونقشها سيد رم أو سيـد دم بعد حذف حروف الحركة مثل حورون أو حور هو خالق الأشياء عند الفراعنة، وهو نفسه آتوم أى الإله خالق الأشياء عند الغروب، وبذلك يكون معنى الكلمة الهيروغليفية مكان خالق الأشياء .

وممـا يستأنس بـه على أن برمودة هى فى الأصل (بر – مود) هـى المخطوطة التى يمتلكـها أحد العلمـاء بالقدس الشريف، وهى من أثمـن وأندر مايكون على وجـه الأرض كمـا يقول الكاتب مـحمـد عيـسى داود صاحب كـتاب «الأصـابع الخفية» .

حيث تقول المخطوطة فى خطاب بين جبريل والدجال وهو لايزال فى الجزيرة (ربما يرى قلبك النور، ولايرى عقلك إلا نفسك، وهذا الملعون المطرود من رحمة الله، إبليس الرجيم، ساكن (البر - مود) القديم؛ أ.هـ.

وقد امتدت الحضارة الأسيوية إلى الصين فكلمة فرموزا هى كلمة بر هو نفسها كلمة فر، لأن الفاء تعنى الباء فى هذه اللغة وكلمة فرعون أصلها برعو - مكان الحكم أو الحاكم، ثم قلبت الباء فاء فصارت فرو ثم زادت «ن» فكانت فرعون (حضارة مصر القديمة وآثارها د. عبد العزيز صالح) .

وبعد أن أصبحت بر فى الغرب هى فر فى الشرق، ؛كانت كلمة موزا هى المتممة لحروف فر، وموزا معناه الشعرى، وبذلك يكون الاسم الأصلى لفرموزا هو مكان الشعرى، وأحيانا يكون بالإنجليزية فورموزا يعنى فور الشعرى .

علماً بأن موزا هى إحدى مدن اليمن القديمة الساحلية عند الشحر «وهو ساحل البحر بين عمان وعدن» كما أخبر المفسرون عندما وصفوا الأحقاف مكان قوم عاد.

غير أن الاسم القديم لبرمودة هو (بيراميد) وهو نفس الاسم على الخرائط القديمة. وهذا الاسم هو نفس اسم الهرم بالانجليزية.

فهناك علاقة بين برمودة والهرم ، وكانت أول هذه العلاقة هى وجود أهرام مماثلة لأهرام مصر فى منطقة برمودة ومنطقة فرموزا .

وهناك علاقة بين الهرم وبرمودة وفرموزة حيث تتوسط الأهرام فى مصر منطقة برمودة وفرموزة. وثانى هذه العلاقة هى توجه الوثنيات القديمة نحو الشعرى فى توجه سماوى، وبرمودة فى توجه أرضى .

وبرمودة تجاه الشاطىء الجنوبى الشرقى للولايات المتحدة ، حيث توجد بقعة من غرب الأطلنطى تشغل ما اصطلح على تسميته (مثلث) يمتد من برمودة

شمالاً وحتى فلوريدا جنوباً، ثم يتجه شرقاً خلال جزائر البهاما بعيداً عن بورتوريكو، وغرباً حوالى ٤٠ْ طولاً ثم يعود ثانياً إلى برمودة .

هذه المنطقة تحتل مكانا مشوشاً غير طبيعى، ولايمكن تصديقه فى قاموس الأسرار الكونية الغامضة.

ولقد كان من المقرر أن يكون أقدم تسجيل لظاهرة برمودة هو ملاحظة كريستوفر كولمبوس عند اكتشاف أمريكا منذ ٤٠٠ عام.

ولكن الذى يؤكد أن تسجيل هذه الظاهرة أقدم وأسبق من ملاحظة كريستوفر هو كتاب (البدء والتاريخ) لـ (مطهر بن طاهر المقدسى) المتوفى ببغداد سنة ٥٠٧هـ ، حيث قال فى وصف بحار الدنيا : «والبحر الغربى لاتجرى فيه السفن، فإن فيه جبلاً من المغناطيس إذا انتهت إليه السفن جذب ما فيها من المسامير فانتفضت ص ٩٤ جـ ٤.

كما جاء فى قصص ألف ليلة وليلة أن أحد الملوك كان فى سفره فجذب سفينته جبل المغناطيس وحل مسامير السفينة، وتعرض للغرق ثم ركب لوحاً من السفينة المفككة» .

وهذا يدل على أن الأقدمين كانوا يعرفون ويسمعون عن مثلث برمودة، ويعتقدون أن جبالاً من المغناطيس، هى التى تجذب السفن وتفككها وتغرقها، وكان هذا هو تفسيرهم لظاهرة مثلث برمودة، وإنما الذى يسكنها بعد وفاة النبى ﷺ هو الدجال الذى استطاع بمساعدة إبليس وأعوانهما أن يقيما دولة متقدمة علمياً وتكنولوجياً إلى درجة لم نصل إليها حتى الآن وباستطاعة هذه التقنية العلمية الهائلة فإن الدجال المقيم بجزر مثلث فرموزا يختطف السفن والطائرات وهو صاحب ومخترع ومصنع الأطباق الطائرة التى سنتناولها بشىء من التفصيل فى هذا الكتاب .

ولعل أقرب وصف ينطبق على مثلث برمودة هو أن يوصف بأنه (جزر مهجورة) حيث يوجد عدد من الجزر فى الكتلة المائية، ليس فيها أى شكل من أشكال الحياة حيث توجد ٣٠٠ جزيرة خالية من السكان تندر بها الحياة ويتجنبها الملاحون والصيادون.

قال شهر بن حوشب كما ورد فى كتاب «البداية والنهاية» :

«لما أفسدوا فى الأرض ـ أى الجن ـ بعث الله إليهم جنداً من الملائكة فقتلوهم وأجلوهم إلى جزائر البحار، وكان إبليس ممن أسر» .

القرائن الدالة على التواجد الشيطانى

غير أن هذه المنطقة تضم فى حدودها، أهم القرائن الدالة على التواجد الشيطانى المكثف ووجود الدجال، وأقوى هذه القرائن كرات النار.

النار :

ومنذ لحظة الرؤية البشرية الأولى، لهذا الموقع فى العصر الحديث، وعلى وجه التحديد منذ ٤٠٠ سنة، تبدأ أول هذه الشواهد.

حيث سجل كريستوفر كولمبوس، مكتشف أمريكا، فى مذكراته أنه رأى كرات من النار تخرج من هذا المكان، ثم تسقط فى مياه المحيط .

وكانت أكثر المناطق التى رؤيت فيها هذه الكرات هى بين جزر باهاما وشاطىء فلوريدا .

ظل تسجيل وجود هذه النار من ملاحظة كريستوفر حتى الآن، وكانت ترى فى السماء وتحت المياه الصافية .

وقد دعا كثرة الأخبار عن هذه النار إلى الإعتقاد بوجود علاقة بين هذه الأشياء والإختفاء أو أن هذه الأشياء وحدها سبب الإختفاء .

ومالاحظه كولمبوس لايعتبر البداية الزمنية لتسجيل الأحداث ولكنه آخر البدايات، لأن هناك ما يثبت أن الأحداث قديمة جداً، حيث وجدت سفن غارقة فى هذا البحر يرجع تاريخها إلى فترات زمنية مختلفة منذ بداية رحلات الإنسان عبر البحار .

وقد أخبر عن هذه الكرات المؤرخ المسعودى فى كتابه «مروج الذهب» وفى باب أخبار البحار .

واستخدام شهب النار أو كرات النار، هو فى الحقيقة أسلوب إبليس مباشرة بدليل قول الرسول ﷺ : عن أبى الدرداء قال : «قام رسول الله ﷺ يصلى فسمعناه يقول : أعوذ بالله منك، ثم قال: ألعنك بلعنة الله، ثلاثة، ثم بسط يده، كأنه يتناول شيئا، فلما فرغ من الصلاة قلنا : يارسول الله ! قد سمعناك تقول فى الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله من قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك .

فقال: إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار، ليجعله فى وجهى فقلت : أعوذ بالله منك، ، فلم يستأخر، ثم قلت: ذلك فلم يستأخر، ثم أردت أن آخذه فلولا دعوة أخينا سليمان، لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة». (أخرجه أحمد ومسلم).

٢ـ مادة غير طبيعية :

وقد أجمع الملاحون على وجود مادة مضادة للجاذبية ذات طبيعة مخالفة تماماً لطبيعة أى مادة على الأرض، وأن هذه المادة لها صفة الانفجار عندما تقترب من أى مادة مألوفة لنا .

ولما كانت النار هى المادة المضادة للمغناطيسية، بدليل ذهاب أثر المغناطيسية بالاحتراق، وكانت المغناطيسية هى العلة الأصلية لظاهرة الجاذبية الأرضية أصبح التواجد المكثف للجن فى هذه المنطقة يشكل مادة مضادة للجاذبية .

٣ـ اللون الأخضر :

ثبتت ظاهرة اللون الأخضر وقد ثبتت هذه الظاهرة فى عدة أحوال :

أ ـ حال الأشخاص الغريبين الذين يظهرون فى السماء .

ب ـ حال اللون الأخضر الذى يسبق حالة الاختطاف .

وفى الأولى يقول تشارلز : وهذا الأمر طريف بالفعل، لأن جميع المظاهر التى شوهدت سابقاً باستثناء موضوع الرجال الخضر الذى سبق التلميح لهم فقط لا تفسير للون الأخضر ص٨٧.

... وفى نيسان ١٩٧٣م حدث انقطاع فى الأنوار وشوهدت أنوار ذات لون ازرق يميل إلى الإخضرار ، وكان فى السماء أنوار مذنبة بلون أزرق وحقيقة اللون الأخضر المائل إلى الزرقة أنه لون معروف للنار .

٤ـ الحيات :

ويذكر البحارة أنهم شهدوا أشكالاً غريبة ومخيفة من الحيوانات البحرية الضخمة كانت تظهر لهم من وقت لآخر من تحت المياه، وهى تعد من الحيوانات البحرية المنقرضة التى كان يحكى عنها فى الأساطير ولكن تأكدت رؤيتها، ففى سنة ١٩١٧م تم الإبلاغ بالفعل عن تواجد مثل هذه الحيوانات البحرية المنقرضة فى منطقة اخرى بالمحيط بالقرب من ولاية ماستشوستش بالولايات المتحدة والتى وصفت بأنها نوع من الثعابين البحرية الضخمة التى يرجع تاريخها إلى آلاف السنين قبل الميلاد.

وإن لم يستطع الباحثون الحصول على أى عينة من هذه الحيوانات إلا أنه أمكن العثور على هياكل عظمية لها بقاع المحيط وقدرت أطوال هذه الحيوانات بحوالى ٩٠ قدماً ويبلغ متوسط سرعتها وهى تسبح فى الماء حوالى ٣٠ ميلاً فى الساعة.

وقد وصفت بعض التقارير عن أفعى البحر أنها مشابهه لمخلوقات حقبة البلوسين وهى لاتزال حية فى أعماق المحيطات، وقد شاهد هذه المخلوقات مئات من الشهود عدة مرات، حينما كانت هذه المخلوقات قرب الشاطىء فى مناطق مابين تسمانيا وماساتشوستن.

ومن غرائب بحر سارجا أنه يمثل مركزاً لوضع بيض الثعابين البحرية فتهاجر إليه ثعابين البحر من أوروبا فى رحلات مستمرة عبر البحار الصغيرة، والتواجد غير الطبيعى للحيات المنقرضة النوع، والتى لايزال وجودها مستمراً فى هذه المنطقة ، والهجرة غير الطبيعية لثعابين العالم إلى هذه المنطقة يمثلان أكبر القرائن الدالة على وجود عرش إبليس هناك.

وهناك لغز أصعب من ذلك يتطلب الحل، وهو الخاص بثعابين الماء التى تسلك عكس هذا المسلك، فإن تلك المخلوقات العجيبة متى اكتمل نموها هاجرت من مختلف البرك والأنهار، وإذا كانت فى أوروبا قطعت آلاف الأميال فى المحيط قاصدة كلها إلى الأعماق السحيقة جنوبى برمودا، وهناك تبيض وتموت، أما صغارها ، تلك التى لا تملك وسيلة لتعرف أى شىء سوى أنها مياه قفرة، فإنها تعود إدراجها وتجد طريقها إلى الشاطىء الذى جاءت منه أمهاتها، ومن ثم إلى كل نهر وبحيرة أو بركة صغيرة، ولذلك يظل كل جزء من الماء آهلا بثعابين البحار، لقد قاومت التيارات القوية، وثبتت لإمداد والعواصف، وغلبت الأمواج المتلاطمة على كل شاطىء وهى الآن يتاح لها النمو حتى إذا اكتمل

نموها دفعها قانون خفى إلى الرجوع حيث كانت بعد أن تتم الرحلة كلها، فمن أين ينشأ الحافز الذى يوجهها لذلك ؟

ودليل ذلك من النصوص الشرعية الدالة على وجود الحيات حول عرش إبليس فوق الماء . قول رسول الله ﷺ لابن صياد «ماذا ترى ؟ قال : أرى عرش حوله حيات، فقال رسول الله ﷺ ذاك عرش إبليس». أخرجه أحمد فى مسنده (٣/ ٩٧ ، ٣٨٨) .

وفى تفسير قول الله: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا . .(٣٨)﴾ [البقرة] قال ابن عباس: «آدم وحواء وإبليس والحية» (ذكره السيوطى فى الدر ١/ ١١٠) .

ولذلك يقول الرسول ﷺ فى الحيات: «ماسالمناهن منذ حاربناهن فمن ترك شيئا منهن خيفة فليس منا». (أخرجه أبو داود ٤/ ٣٦٥، وأحمد فى مسنده، والبغوى فى شرح السنة، والطبرانى فى الأوسط) .

فنحن نحارب الحيات لولائهن الكونى للحية الأولى التى أدخلت إبليس إلى الجنة مثلما يدبر الشيطان إذا سجد ابن آدم، ويبكى ويقول : ياويلى ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلى النار» (أخرجه مسلم، والبيهقى، والبغوى فى شرح السنة) .

رغم أنه ليس بذاته الشيطان الذى أمر بالسجود ، ولكن ولاءه للشيطان الذى أمر بالسجود ، جعله فى موقف واحد معه.

- الأشباح :

وفى حالة المركبة الفضائية جيمنى ٤ لاحظ العالمان ماك وبفت بورمان شبحاً يقترب بموازاة صاروخهم، كما شوهد شبح آخر يتبع الصاروخ جيمنى ٧، أما المركبة أبوللو ١٢ التى كانت تشاهد من مسافة ١٣٢٠٠٠ ميل، وهى فى الفضاء، فقد كان يرافقها اثنان من الأجسام المجهولة.

إن سلوك هذه الاجسام لايمكن أن يكون سلوك أجزاء من الصواريخ أو قطعة من كواكب أخرى ذلك أن قدرتها على الظهور والإختفاء والتحرك بهذه السرعة يؤكد أن لها كيانا مستقلاً. ص ٩٣ .

إن مواصفات هذه الأجسام هى نفسها وصف الجن، وهى كما وصفها الإدميرال الذى حاولت الجن خطفه عدة مرات .

القيادة أو إبليس

س : لماذا تعتقدون أنه يوجد مثل هذا التركيز فى منطقة المثلث ؟

ج : أعتقد أنه من الممكن أن القادة الذين يواجهون الأجسام الطائرة المجهولة، فلا يأخذون عينات فحسب، ويختبرون تقدمنا العلمى، كما نشاهده عند اقترابهم من قاعدة كيب كندى الفضائية فحسب، بل إنهم يعودون إلى ما قد يكون مواقع قديمة هامة ربما محطات قدرة أو مراكز طاقة. هى الآن مغمورة بمياه البحر. لقد اكتشفنا فى السنوات الماضية بالقرب من (بيسنى) ومناطق أخرى فى الباهاما أبنية ضخمة مركبة فى قعر البحر، ومما يثير الدهشة أكثر أن كثيرا من الحوادث تحدث فى هذه المنطقة، وأن كثيراً من الأجسام الطائرة المجهولة لم يشاهد فقط فى الجبل إنه شوهد وهو يدخل المحيط ويغادره.

إن سقوط افتراض الأجسام الطائرة - يعنون الأطباق الطائرة - لايبقى معه إلا افتراض واحد هو أن هذه الأجسام من الجن.

أما الملاحظة الخطرة، وهى عودة هذه الأجسام إلى ما قد يكون مواقع قديمة هامة حسب الملاحظة فهذه الأجسام محطات قدرة أو مراكز طاقة ، والملاحظة المثيرة للدهشة هى أن كثيراً من الحوادث تحدث فى هذه المنطقة التى لا تعود

إليها الأجسام لترجع أشد قوة وحركة فهى تعطى لافتراض وجود إبليس كقيادة لهذه الأجسام الشيطانية قدراً هائلاً من الصحة.

قواعد التسلط الشيطاني

١- التسلط المكانى. -٢- التسلط الزمانى. -٣- التسلط الشخصى.

١- التسلط المكانى (بحر الشيطان) :

موقع مثلث برمودا مثال واضح لقاعدة التسلط المكانى، وتفسير هذه القاعدة، إنه إذا افترضنا أن الجن يسكن مكاناً محدداً من الأرض ، فإن أثر التسلط ينطبق على الامتداد الأعلى والأسفل لهذا المكان، وحيث بنى بيت فى هذه الأرض وقع التسلط عليه. وهكذا إذا حفر المكان فإنه لايخلو من أثر التسلط.

وانطباق قاعدة التسلط المكانى على مثلث برمودا يثبت امتداد أثر التسلط إلى أقصى مدى : أعلى وأسفل المكان.

وسنفترض أنك وضعت سيخا من الحديد فى مثلث برمودا لينفذ رأسيا من الناحية الأخرى للكرة الأرضية ، فإن النقطة التى سيخرج منها هذا السيخ تجد لها نفس الصفات والظواهر الموجودة فى المثلث ، ولعل أبرز ذلك التشابه هو :

أن اسم النقطة المقابلة لمثلث برمودا هو "بحر الشيطان فى اليابان مع وجود نفس أنواع الحيات الموجودة فى مثلث برمودة، إضافة إلى التوافق المغناطيسى بين الدرجة التى تشير إليها البوصلة فى مثلث برمودا وبحر الشيطان رغم اختلاف الموقع الجغرافى. وقد حاول المفسرون تفسير هذه الظاهرة بوجود مادة غير طبيعية، ولكنها مادة واحدة فى كل من المنطقتين، وأن هذه المادة هى التى تحدث هذا التوافق المغناطيسى فى قراءة البوصلة فى كلا الموقعين.

ومن أخطر الملاحظات فى بحر الشيطان هو حدوث حالات الاختطاف والاختراق تماماً بالصورة وبالأسلوب الذى يحدث فى برمودا مما دعا حكومة اليابان إلى إصدار بيان رسمى يعتبر منطقة بحر الشيطان منطقة خطرة يحذر التواجد فيها أو المرور خلالها.

القاعدة الأولى فى تفسير التسلط أن المكان الذى تحقق فيه الشياطين تسلطا يكون هو المكان الذى تظهر فيه لتلك الشياطين أعمال ظاهرة.

وقد أتفق أن للشياطين أماكن هى لهم بالإعتبار الأول وتسلطهم فيها أمر طبيعى مثل : دورات المياه - الأماكن الخربة - البحار - الشقوق.

وإن دخول الإنسان إلى هذه الأماكن يقتضيه قدراً أكبر من الاستعاذة والتحصين، لأن قدرتهم على التأثير فى أماكنهم تزداد، ولذلك نقول عند دخول الخلاء: "اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث".

وبتطبيق تلك القاعدة على برمودا ، وبرمودا وحدها تكون القدرة على التأثير أمراً غير عادى.

خطف ، وحرق ، واختفاء، ليس له شبيه فى أماكن أخرى.

إذا لابد أن يكون لهذا المكان إختصاص أكبر من مستوى الشياطين.

وهل يمكن أن يكون هذا الإختصاص بهذا المستوى الملعون لغير إبليس؟

القاعدة الثانية فى تفسير التسلط :

هى التوقيت :

وهى القاعدة المذكورة عن ابن تيمية التى يقول فيها رحمة الله : وكلما كان القوم أجهل كان يعنى أن الخوارق الشيطانية عندهم أكثر".

وبتطبيق هذه القاعدة على منطقة برمودا نجد أن هناك ملاحظة خطيرة فى توقيت الحوادث :

وهى أنها غالبا ما تكون فى وقت أعياد الميلاد عند النصارى الغربيين، وليس لتفسير التوقيت أى علاقة بوجود إبليس فى هذا المكان، لأن وجود إبليس لايعطى للشياطين معه حق التسلط على الواقع البشرى لهذه الدرجة من الإحراق والاختطاف، ولكن التسلط الذى يحدث فى هذا المكان مرتبط بارتفاع درجة الفساد التى تحدث هناك، لأن هذا المكان هى بؤرة الاحتفال بأعياد الميلاد، وما يتعلق بهذه الاحتفالات من أقصى درجات الفساد العقلى والخلقى، بحيث يمكن القول، بأنه لو ارتفع الإفساد طول العام إلى مستوى فساد هذه الايام، لأصبح التسلط مستمراً، ولأصبح من المؤكد أن يحدث لمن يمر فى هذا المكان نفس الحوادث طوال العام.

أما الدليل على ارتباط حالات الخطف بهذه الأيام، فهو قول تشارلز :

كانت الظروف المرافقة لاختفاء طائرة دى ٣٠ أكثر غرابة عن غيرها والظروف الجوية رائعة والسماء صافية ... أقلعت الطائرة فى الساعة ١٠,٣٠ مساء يوم ٢٧ كانون أول (ديسمبر) فى وقت ما من الليل ... التقط قائد الرحلة القبطان روبرت تكوتش رسالة لاسلكية : ماذا تعملون ؟

فأجاب جميعاً نغنى أعياد الميلاد... ويعقب تشارلز بقوله : وهذا يذكرنا بما تعارف عليه من تاريخ وقوع معظم حوادث اختفاء الطائرات. ويقول : إن حادثة حصلت معه قبل هذه الحادثة بعدة سنوات، وذلك عام ١٩٥٧م قبل عيد الميلاد بأسبوع. ص (٦٣).

ومن أخطر أدلة التوقيت هو اختفاء المركب المسمى (وثننى كرفث) وهى مثال على الاختفاء المفاجىء الذى يتم بسرعة البرق حيث اختفى، وهو يستعد للرسو على الرصيف، ويملك هذا المركب (وان بوراك) الذى يعرف بالرجل المضاد للغرق ففى عيد الميلاد ١٩٧٦ ، كان يشاهد الأنوار فى ميامى بصحبة

الأب (بات هوغان) على مقربة من عوامة الاشارة رقم (٧).

وهذا هو البعد الأول فى التوقيت ... تحديداً لأيام على مستوى العام أما تحديد الأعوام نفسها فنفاجأ أنها عام ١٩٤٥ حيث أزهقت ملايين الأرواح.

المنطقة الشيطانية : منطقة برمودة.

القاعدة الثالثة فى تفسير التسلط : التسلط الشخصى.

الاختطاف : الهوس وأكل الأرز :

وقد لوحظ أنه قبل اختفاء البحارة يحدث لهم نوع من الهوس الذى لايجدون له تفسيرا. أما التفسير الواضح من خلال هذا الافتراض هو أن البحارة يخضعون لحالة من المس قبل الاختطاف، والدليل على ذلك هو الملاحظة الثانية التى تصيب البحارة قبل الاختطاف، وهى أكلهم الأرز بشراهة. حيث أن البحارة عندما يخضعون لحالة اللبس الكامل، فإنهم يتصرفون تصرفات الجن ذاته، ومن المعروف أن الجن يحب الأرز بشراهة (آكام المرجان للشبلى).

سر الارز:

هناك تفسير آخر يمثل نموذجاً للهروب الجاهلى من الإيمان بالغيب مفاده أن الطاقم أصيب بمرض الأرغوث ، وهو مرض يصيب البحارة بسبب تناولهم الأرز بكثرة فى السابق فظهر أثره الآن على شكل تصرفات غير سوية.

وتفاهة هذا التفسير تظهر فى هذا التساؤل البسيط القائل : لماذا يصاب بمرض الأرغوث جميع البحارة فى سفينة واحدة ، وفى وقت واحد فى الوقت الذى يقوم فيه الغذاء فى دول آسيا على الأرز دون غيره.

وتفاهة هذا التفسير هى التى تقودنا إلى محاولة الجاهلية الغبية فى الهروب من الغيب ... عندما تواجه بظاهرة طبيعية من الظواهر الموجودة فى الطبيعة.

ذكر ابن كثير وغيره حادثة منسوبة إلى الأعمش، وحكموا عليها بصحة

إسنادها إليه ، فقال :"حدثنا أبو معاوية قال : سمعت الأعمش يقول : تروح إلينا جنى ، فقلت له : ما أحب الطعام اليكم؟ قال : الأرز . قال : فأتيناهم به ، فجعلت أرى اللقم ولا أرى أحداً. فقلت : فيكم من هذه الأهواء التى فينا ؟ قال : نعم ، قلت : فما الرافضة فيكم ؟ قال : شرنا " ، عرضت هذا الإسناد على شيخنا الحافظ ابن الحجاج المزى فقال : هذا إسناد صحيح إلى الأعمش (ابن كثير جـ ٨ ص ٢٦٩ - راجع آكام المرجان ص ١٠٧).

أشياء لا تخطف

ولعل أخطر ملاحظات الاختطاف هو بقاء أشياء لا تخطف غير أن المثير فعلاً أو حقيقة ! هو وجود قاسم شيطاني مشترك بين هذه الأشياء وهى :

(الكلب - التمائم - التعاويذ الشركية - الخمر) .

تفسير الاختطاف :

ذكر الأدميرال بيرو فى مقابلة إذاعية معه أنه فى عام ١٩٢٩م فى القطب الجنوبى وصل إلى منطقة ضبابية فيها ضوء باهت، دخلها وشاهد فيها ارض خضراء فيها بحيرات، وذكر وحوشاً تشبه الثيران البرية، وحيوانات أخرى، إضافة إلى أنه شاهد مايشبه الإنسان البدائى.

لقد وضع هذا الافتراض لتفسير حوادث الاختفاء فى مثلث برمودا. وهذ هو حديث الادميرال إلى إذاعة لندن :

هل سبق لك أن شعرت بقوتين تجران ذراعيك فى إتجاهين متعاكسين ذلك ما شعرت به، كأننا فى مكان أو نقطة يجرنا فيها شيئان أو شخصان كل منهما يجر فى إتجاهه.

وفى إطار محاولات هروب الجاهلية من الغيب تقطع إذاعة لندن حديثها مع الأدميرال معتذرة عن الكلام الذى قاله بأن أعصابه مرهقة وبلغت حالته درجة الهذيان.

أسلحة الشيطان وكيف نواجهها

إذا كانت الوقاية خيراً من العلاج، فالتحصن من كيد الشيطان وشره أسهل وأقرب من المواجهة، فقد أمر الله تعالى بمحاربة الشيطان وإتخاذه عدواً كما جاء فى قوله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا** ﴾ (النساء : ٧٦).

وقال تعالى فى سورة يس ﴿**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢)**﴾ (يس ٦٠، ٦١، ٦٢).

ولنتعرف على أهم الأسلحة التى يواجهنا بها عدونا اللعين :

النزغ ، والهمز ، والنفخ ، والنفث ، والوسوسة ، والأز ، والاستهواء ، والصرع ، والحرص ، والخمر ، والميسر ، والغلو فى الدين ، والغفلة ، والغرور، والحسد ، والغضب.

١- النزغ :

قال تعالى : ﴿**وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ (الاعراف : ٢٠٠).

والنزغ نوع خطير من الوسوسة والشك فى العقيدة كما يحدث للبعض عندما

يوسوس له الشيطان من خلق هذا ؟ ومن خلق هذا؟ حتى يصل به إلى سؤال خطير هو من خلق الله ؟ فعلى من ابتلى بذلك أن يستعذ بالله من الشيطان الرجيم ويقول آمنت بالله ورسله "وقل هو الله أحد".

٢- الهمز :

قال تعالى : ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ (المؤمنون : ٩٧ - ٩٨).

والهمز هو التسلط الفكرى والعقلى على الإنسان حتى يؤدى إلى هلاكه قال ﷺ فى الحديث الذى أخرجه أحمد فى مسنده عن أم سلمة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول :"اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه ، قالوا : يارسول الله ، ما همزه ونفخه ونفثه ؟ قال : أما الهمز فهذه الموتة التى تأخذ بنى آدم ، وأما النفخة فالكبر ، وأما نفثه فالشعر".

٣- النفخ "الكبر" :

وهو الغرور والتعالى وإعجاب المرء بنفسه ، وهو أخطر مداخل الشيطان للإنسان، بل وهو الذى أدى بالشيطان إلى عدم السجود لآدم عليه السلام فطرد من الجنة ومن رحمة الله، وهو الذى جعل أئمة قريش وعظمائها لايؤمنون بالنبى ﷺ رغم علمهم أنه رسول من عند الله تعالى وجاء فى الحديث : "لايدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر".

٤- النفث :

جاء فى الحديث السابق إيراده أنه الشعر وهو الكلام البذئ الذى يثير الغرائز من أفلام ومسلسلات وشعر بجميع أنواعه.

٥- الاستمتاع :

وهو تعاون مشترك بين كفرة الجن والإنس ، قال تعالى : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ

جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (الانعام:١٢٨).

وهذا الاستمتاع يأتى بالتراضى بين الطرفين كما يحدث من الذين يستحضرون الجن والشياطين فى أعمال سحرية وإيذاء خلق الله أو الاستمتاع الجنسى بين الإنس والجن.

٦- الوحى الشيطانى :

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ (الانعام : ١٢١).

وقال أيضا : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (الانعام : ١١٢)

وقال أيضاً : ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ (٢٢٣)﴾ (الشعراء : ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣).

فالوحى الشيطانى وسوسة من الشياطين إلى أوليائهم من شياطين الإنس لتزيين الباطل وإضلال الغير والصد عن سبيل الله.

٧- الأز :

وهو عقاب إلهى للكفار بتسليط الشياطين عليهم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ (مريم : ٨٣).

والأز عدم الاستقرار والحركة المنفعلة الدائمة ، والسعى وراء متاع الدنيا وشهواتها ، فلا يستقر الكفار أبداً ، إنما هم فى سعى غير عادى وراء المال والشهوات.

٨ - الصرع الشيطاني :

وهو سيطرة الشياطين على الإنسان يتحكمون فيه كما يشاؤن فلا يستطيع الصلاة أو العبادة ، وهذا لايحدث إلا لضعاف الإيمان وأصحاب النفوس الضعيفة جداً، لأن الشيطان ليس له سلطان على الإنسان إلا الذين يتبعونه فقط كما جاء ذلك في قوله تعالى : ﴿**وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم**﴾ (ابراهيم : ٢٢).

ومن أسباب صرع الشيطان للإنسان الغفلة الشديدة عن الله ، والغضب الشديد ، والإنكباب على شهوات الدنيا ، والحزن الشديد.

٩- الاستهواء :

قال تعالى : ﴿**كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ**﴾ (الانعام : ٧١).

والاستهواء : هو سيطرة الشيطان على الإنسان الضعيف لحبه ، وميله إلى الشهوات ، وبعده عن منهج الله.

١٠- الحرص :

هو الجشع الدنيوي وهو الحرص الشيطاني، وهناك الحرص الإيماني الحميد، ومنه الحرص على الطاعة والعبادة ومصالح الناس. قال تعالى : ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾ (التوبة : ١٢٨).

١١- الخمر والميسر :

سلاحان من أشد أسلحة الشيطان ومن أهم أدواته، فالخمر أم الكبائر تذهب العقل الذي فضل به الإنسان عن جميع المخلوقات، وقبل تحريم الخمر نهائيا قرأ رجل من الصلاة في عهد الرسول ﷺ "قل يا أيها الكافرون ، أعبد ما تعبدون"

وكان سكرانا، قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾

(المائدة : ٩١).

١٢- النساء :

من أهم وسائل الشيطان لإغواء الرجال قال ﷺ : « المرأة عورة وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان فلا تكون أبداً أقرب إلى الله تعالى منها إلا إذا كانت في عقر بيتها ».

والشيطان يعلم أن المرأة أكبر وأشد فتنة على الرجل ، وإذا ظهر منها شيء أغرى الرجل وأثار الفاحشة بين الناس، ولذلك تجد أعوان الشيطان من الإنس يبتكرون الأزياء التي تكشف عورات النساء ، ويربطون ذلك بالرقي والتقدم والحضارة مع أن القبائل الهمجية يسيرون في الطرقات عراة. ولقد أمر الله سبحانه وتعالى المرأة بالحجاب فقال في سورة الأحزاب :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (الأحزاب : ٥٩).

لقد أقنع الشيطان المرأة أن الحجاب مسألة شخصية لا دخل للدين فيها ، وأن المسألة ليست بالحجاب أي أن العفة والطهارة هي طهارة القلب.

١٣- الموسيقى والغناء :

السماع نوعان : سماع رحماني رباني وهو القرآن الكريم، وسماع شيطاني وهو الموسيقى والغناء. قال تعالى :

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (الانفال : ٣٥). والمكاء : هو التصفير، والتصدية: هي التصفيق.

وقال تعالى :

﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً﴾ (الإسراء : ٦٤).

والاستفزاز هو الحركة المفاجئة والغير عادية للإنسان لذلك فأنت ترى الذين يعشقون الموسيقى يتمايلون مع الأنغام ويرقصون عليها، كذلك يفعل الذين يظنون أنهم يعبدون الله في حلقات الذكر التي يفعلها الصوفية.

قال ابن القيم عن الغناء : إنه قرآن الشيطان في كتابه « إغاثة اللهفان » وذكر عن قتادة أنه قال : "لما هبط إبليس قال : يارب لعنتني فما عملى ؟ قال : السحر، قال : فما قرآني ؟ قال الشعر ، قال : فما شرابى ؟ قال : كل مسكر قال : فما كتابى؟ قال: الوشم ، قال : فأين اسكن؟ قال : الأسواق ، قال : فما صوتى؟ قال : المزامير ، قال : فما مصائدى؟ قال : النساء"

وقال الإمام الشافعى فى كتاب "آداب القضاء": الغناء لهو مكروه يشبه الباطل. وقال أيضاً : وصاحب الجارية إذا جمع الناس لسماعها فهو سفيه ترد شهادته. وقال : دياثة أي ديوث ، وذلك لأنه يدعو الناس إلي الباطل فسمع المرأة الأجنبية من أشد المحرمات . قال تعالى : **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين﴾**

قال المفسرون : إن لهو الحديث هو الغناء ، وقد أقسم الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود عند سماعه للآية السابقة إن لهو الحديث المقصود فى الآية السابقة هو الغناء.

وأخرج البخارى فى صحيحه عن النبى ﷺ أنه قال :« ليكونن من أمتى قوم يستحلون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف»، الحِرَ بكسر الحاء وفتح الراء تعنى الزنا والمعازف هى الآلات الموسيقية.

١٤- إتخاذ الأضرحة كأوثان تعبد :

وكذلك سؤال الأموات، وعمل الموالد والأعياد لهم ، والذبح في هذه الموالد عند قبورهم وأضرحتهم، كل ذلك من صنع الشيطان وتدبيره لإيقاع الشرك. قال ﷺ : "لعن الله اليهود والنصارى إتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

١٥- مسلك الغلو في الدين :

الغلو من جنس التطرف ، وهو الحياد عن الحق والخروج عن حد الاعتدال، والغلو من مسالك الشيطان ويظن المغالي في دينه أنه من المتمسكين بالدين المحافظين عليه، قال تعالى ﴿**لاتغلوا فى دينكم**﴾ وحذر منه النبي ﷺ "إياكم والغلو في الدين" ولقد أفسد الشيطان على من سبق بالغلو حتى ظن النصارى أن عيسى ابن مريم إلها أو ابن الله ، وهذا من الغلو في الدين.

١٦- الغضب :

الغضب من الشيطان وهو من أخطر مداخله، فالغضب نوعان : غضب حميد، وغضب ذميم، فالغضب الحميد هو الغضب لله ومن أجل الله كما كان يفعل رسول الله ﷺ فقد كان لايغضب إلا عندما تنتهك حرمة من حرمات الله، فلا يغضب من أجل نفسه.

والغضب الذميم هو الغضب الشيطاني . فإذا غضب الإنسان استولى عليه الشيطان وملك قلبه ولسانه، يهذى بكلام لايدرى عنه شيئاً إذا أفاق من غضبه.

روى البخاري عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : إن رجلاً قال: يارسول الله ، مرني بعمل وأقلل . قال : لاتغضب، ثم أعاد الرجل عليه السؤال، فقال ﷺ : لاتغضب".

وذكر ابن الجوزي فى تلبيس إبليس أن إبليس عليه اللعنة لقى موسى عليه السلام فقال : ياموسى أنت الذى اصطفاك الله برسالته وكلمك تكليما، وأنا من

خلق الله تعـالى وأذنبت وأريد أن أتوب فـاشفع لـى عند ربى عز وجل أن يتـوب على. فدعا موسى ربه فقيل له : ياموسى قـد قضيت حاجتك. فلقى موسى إبليس فقال : قـد أمرت أن تسجد لقبـر آدم عليه السلام ويتاب عليك. فاسـتكبر وغضب وقال : لم أسـجد له حيـاً ! فأسـجد له ميـتاً ، ثم قال : يامـوسى، إن لك حقـاً بما شفعت لى عند ربك، فاذكرنى عند ثلاث :

اذكـرنى حيـن الغضب فـأنا وحى فى قلبك وعـينى فى عـينك وأجـرى منك مجرى الدم، واذكـرنى حين تلقى الزحف [1] فأنى آتى ابن آدم حـين يلقى الزحف فـأذكره بولده وزوجـتـه وأهله حتـى يولى ، وإياك أن تجالـس امرأة ليـست بذات محرم فإن رسولها إليك ورسولك إليها.

١٧- الغفلة :

هى السهـو والنسيـان وهي من المصائب التى تصـيب الإنسان، ومن خـلالها يستحـوذ الشيطان على الإنسان فيـهلكه، وهلاكه بعده عن الله تعـالى ، وقد يغفل المؤمن ، ولكن غفلته لاتطول.

ولكن غفلة الكافر تطول حـتى يلقى الله سبحانه وتعالى فـيكون من أصحاب السعير ، قال عز وجل :

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (الأعراف : ١٧٩).

ونهى سبحـانه وتعالى عن طاعة الغافلين عن طاعتـه ودينه فقال : **﴿ وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾** (الكهف : ٢٨)

---

(١) الزحف : الجهاد والقتال.

وقال تعالى : ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (المجادلة : ١٩).

وقال ﷺ : فيما رواه أحمد فى مسنده والحاكم والترمذى بإسناد صحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال : " ألا أدلكم على خير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من أن تنفقوا الذهب والورق [١] ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا : بلى يارسول الله، قال : ذكر الله عز وجل " أ.هـ.

والإنسان إذا غفل عن ذكر الله ، وضع الشيطان خرطومه على قلبه يوسوس له، فإذا ذكر الله خنس وتصاغر.

١٨ - الحسد :

الحسد نوعان : حميد ومذموم فالحسد الحميد ليس إلا فى اثنتين فقط كما جاء فى الحديث الذى رواه البخارى عن رسول الله ﷺ : "لا حسد إلا فى اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته فى الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس".

فهذا هو الحسد الذى أباحه الإسلام لأنه غبطة وتمنى أن يكون للإنسان مثل ذلك.

أما الحسد المذموم فهو تمنى زوال النعمة وهو قرين الحقد ، قال تعالى : ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ وقد أدى الحسد بالشيطان إلى عصيان أمر الله تعالى له بالسجود لآدم عليه السلام.

وأدى الحسد إلى أن يقتل قابيل بن آدم أخاه هابيل.

---

١ - الورِق : بكسر الراء "الفضة".

وأدى الحسد إلى أن يُلقى يوسف عليه السلام فى البئر بواسطة إخوته، حسداً منهم لحب أبيهم إياه.

وأدى الحسد أن يكفر عظماء قريش بالإسلام وبنبى الإسلام حسداً منهم لرسول الله ﷺ.

قال تعالى : ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ (القلم : ٥١).

لغز الاطباق الطائرة

حدث شيء في الولايات في الربع الأخير من عام ١٩٧٣م وسط ضجيج فضيحة ووتر جيت، والأنباء المثيرة عن الحرب فى الشرق الأوسط، ومؤتمرات حول أبعاد أزمة الطاقة.

ووسط كل هذا بدأت تتوالى الروايات بشكل مكثف من جميع أنحاء العالم عن رؤية أجسام غير مألوفة فى السماء، وعن الدخول معها فى خبرات شخصية غير مألوفة. وتأكدت السلطات أن هذه الأجسام السابحة حقيقة واقعة ... وأنها ذات سطح معدنى يظهر على شبكات الرادار والأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية ... وأنها تتسبب فى وقف محركات السيارات، وإطفاء أنوارها وتعطل جهاز الراديو بها، كما أنها تجعل الإبرة المغناطيسية تدور حول نفسها بجنون ... وفى بعض الحالات أحدثت آثاراً مادية فى الأشخاص الذى يقتربون منها كوخز فى الجلد ، والتهاب فى العين وحروق فى البشرة، بالإضافة إلى إحساس بانعدام الوزن ... وفى حالات أخرى تسببت ما يشبه الصدمة الكهربائية التى تؤدى إلى الشلل المؤقت.

وفى إحصـاء لمعهـد جالوب جرى عـام ١٩٧٣م جاء أن ١٥ مليـونَ أمريكى قالوا برؤيتـهم لأطباق طائرة أو أجسـام غريبة فى الفـضاء. وأن ٥١٪ من شعب الولايات يؤمنون بحقيقة الأطباق الطائرة.

وقد لوحظ أن هذه المشاهدات تتم فى موجات، وعلى امتداد مناطق معينة من العـالم، كـانت ذروة المـشاهدات عـام ٤٧، ٤٨، ١٩٥٠م، وبصـفـة خاصـة عـام ١٩٥٢م. ولعل أهم هذه المشـاهدات ظهور تشكيل من سـبعة أطبـاق طائرة فوق البيت الأبيض والكابيتول فى واشنطن.

سجلت شاشات الرادار وجـود هذه الأطباق فى ثلاثة مراكز متباعـدة للمراقبة الجوية. كمـا كان من الممكن رؤيتها بالعـين المجردة ومتابعة مناوراتهـا. وقد قام سـلاح الطيران الأمـريكى بإطلاق إحـدى الطائرات المـقاتلـة فى إتجاه أحـد هذه الأطباق الطائرة، وعندما اقـتربت الطائرة من الطبق غمرتها الأضـواء الساطعة التى يشعها ، وقد استمعت القاعـدة الأرضية لاسلكياً إلى صيحة قائد الطائرة وهو يرى ابتعـاد الطبق بسرعة خرافـية لايمكن تصديقـها إلى أن اختفى تمـاماً ، وفى الوقت الذى حدده الطيار لاختفاء الطبق، اختفى أيضاً من فوق شاشات الرادار.

وعلى الفـور صارت ضـجـة عارمـة فى أنحاء الولايـات المتـحدة ... قـادها مجموعـة من العلماء البارزين فى هذا المجال ، ولمسـوا عن قرب صدق الظاهرة بما يؤكد أن الظاهرة حقيقية ... وخطيرة.

وفى عام ١٩٤٦م ظهـرت أشباح آلاف الأجسـام الطائرة الشبيهـة بالصواريخ فوق سماء اسكندنافيا وقـالت الصحف فى ذلك الوقت. إن هذه الأجسام تشبه فى تكوينها السـيجار الـضخم الذى ينفث اللهب الأحمـر من نهايتـه ، وكانت أغلب المـشـاهدات تجـرى فى الليل، على ارتفـاع يتـراوح بين (٣٠٠ - ١٠٠٠م) وقـد قـدرت سرعـة انطلاق هذه الأجـسام بحـوالى (٥٠٠ مـيل / سـاعة). وفى نهـاية

الصيف، توالت المشاهدات فى فنلندا والنرويج، وإمتدت بعد ذلك إلى أسبانيا واليونان وفرنسا والمغرب والبرتغال وتركيا.

ولكن عندما حل عام ١٩٤٧م دون الوصول إلى سر هذه الأجسام الطائرة، ونتيجة لأن هذه الأجسام لم تبد أية نوايا عدوانية، خمدت ثورة الإهتمام بها.

الظاهرة تعبر الاطلنطى

غير أن الظاهرة لم تكن تقف عند هذا الحد، بل عبرت المحيط الأطلنطي لتصل به إلى أمريكا.

إن بعض المشاهدات حدثت قبل ذلك في أغسطس ١٩٤٦م عندما كان الكابتن جاك باكيت يقود طائرته (سى - ٤٧) من قاعدة لانجلى إلى القاعدة العسكرية فى ماكديل بفلوريدا على بعد ٣٠ ميل من (تاما).

لقد تجنبت طائرة باكيت فى آخر لحظة تصادما محققا بجسم أفقى لامع له ذيل من لهب أحمر، تصوره باكيت للوهلة الأولى نيزكاً سماوياً، وقال فى تقريره:

"لقد كان ذلك الشيء على نفس ارتفاعنا، ويقترب منا بسرعة توحى أنه لاريب أن يصطدم بنا، وعندما أصبح على بعد ألف ياردة انحرف مبتعداً عن طريقنا، وقد أمكننا أن نتبين شكل ذلك الشيء بجسمه الأسطوانى الطويل، وبحجمه الذى يبلغ ضعف حجم قاذفة القنابل (ب - ٢٩)، وبمجموعة الكرات المضيئة المنتظمة على امتداده ... ظللنا نرقب ذلك الشيء حتى اختفى عن الأفق، وأقدر أن مراقبتنا له استمرت من دقيقتين ونصف إلى ثلاث دقائق. استطاع فيها ذلك الجسم أن يقطع مابين ٧٥ و ١٠٠ ميل.

كان هذا بالطبع قبل أن يتطور الطيـران، وقبل أن يسمع أحد منا عن الطائرات التي تختـرق حاجز الصوت، ومع هذا فـإن ما رآه كابتن باكـيت كان يسير بسـرعة فائقة تفوق ضعف سرعة الصوت ...

بل أن بعضهم يصف ما يحدث بطريقة أكـثر غرابة فيقول : " عندما هبط ذلك الجسم إلى المستوى الذي يسـمح بملاحظة شكله بالتـحديد، أشـبه بالزعـانف الرأسـية في ذيل الطائرات، ولكـنه أكثـر سمكاً ، وكـان النتـوءان يختـفيـان خلف بعضهما البعض على فترات منتظمة، مما يوحى بأن الجسم كله يدور حول نفسه، أو يتذبذب في حركته بشكل منتظم.

في ٢٧ يونيه سنة ١٩٤٧ أعلن أحد الطيارين الأمـريكين أنه رأى تسعة أطباق طائرة تطير بسرعة خارقة في سماء أمريكا.

وفي سنة ١٩٥٢م بينما كـان الموسيقى (ويليام سكويـرز) في طريقه للإذاعة، مر بـسيارته حـوالى (٥ , ٤٠) فجـراً قرب غـابة (فرونيناك) فـي كنساس، فـجذب انتـباهـه فجـأة جـسم غريب عـلى طرف الطريق، فـتوقف لإلقـاء نظرة عن قـرب ووصف هذا الجسم بعد ذلك بأنه على هيـئة قوقعتين ملتـصقتين ببعضـهما بطول ١٨ متر وارتفـاع ٤,٥ متراً، وكان الجـسم يجول على ارتفاع ٣ أمتـار فوق سطح الأرض، وكانت صفـوف من النوافذ المشعـة، شاهد الموسيـقى من خلالها رأس وكتفى أحد الكائنات، وفجأة أقلع الجسم إلى أعلى بسرعة كبيرة تاركاً وراءه آثاراً ضعيفة في الحشائش تدل على أنه كان موجودا هناك.

وفي يوليـه سنة ١٩٥٢ فـوجئت وزارة الدفـاع الأمـريكيـة بأن هذه الأجسـام الطائرة قد حلقـت فوقها وسـجلت الأجهزة أن هذه الأطـباق الطائرة ذات أشكال مختلفة ، وذات سرعات خيالية.

وفي نهاية عام ١٩٥٢ كان الرصد الشمالى لعدد من الأجسام الطائرة التي شوهدت فى كل العالم يؤكد بأن عددها يفوق العشرة الآلاف، أما عدد الأشخاص الذين رأوها فقد تجاوز الربع مليون، وظهر معظم هذه الأجسام فى سماء شمال أروبا وفوق الأطلنطى.

وفى ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٩ كان الطيار (بيتر كيليان) يقود طائرته ذات الأربعة محركات (دوجلاس/ ٦)، ومعه تسعة ركاب، وفجأة وجد إلى جوار الطائرة بالجو جسماً محلقاً، وعندما اقترب هذا الجسم ارتبكت كل الأجهزة اللاسلكية فى الطائرة، ثم طار الجسم بسرعة خارقة . والمهم فى هذه الواقعة أن كل ركاب الطائرة قد شاهدوه فى وقت واحد.

وبدءاً من عام ١٩٦٠م بدأت تتواتر قصص أو روايات، تتعلق بالأطباق الطائرة فى (ريف بريطانيا).

وفى (آلفين) شمال شرق اسكتلندا ، وصفت فتاتان صحناً طائرا فضى اللون كان يحوم فى السماء ، ويشع أضواء حمراء.

وفى مايو سنة ١٩٦٣ التقطت المركبة الفضائية (ميركيرى) وقائدها (كوبرمرت) فوق هاواى أصواتاً على موجة خاصة لم تفهم منها أى لغة، ثم التقت المركبة أثناء مرورها فوق مدينة (بيرث) فى استراليا بطبق طائر من بعيد شاهدته فى الوقت نفسه محطة متابعة أرضية.

وفى يوم ٣ يونيو سنة ١٩٦٤ كادت المركبة (جيمنى - ٤) تصطدم فوق هاواى - أيضاً - بجسم أسطوانى فضى، وتمكنت من تصويره.

وفى يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٦٥ تمكنت المركبة (جيمنى ٧) من التقاط صور لطبق طائر هائل يعمل بنظام (الدفع النفاث) يتعقب الكبسولة.

وفي نفس العـام أيضاً شـاهد شرطـي دورية نجدة وهو (لوني زامـورا) طبقـاً طائراً يهبط قـرب مدينة (سوكـورد) فى نيو مكسيكـو، وقد هرع (لوني) إلى مكان هبوطه ورأى شـخصين بـخارج السفـينة ووصفهـما بأن طول كل منهـما يبلغ (٤ أقدام = ١٢٠ سم) وأنهما كانا يقفان بجوار مركبة فضائية بيضاوية لامعة، وبمجرد ان رأياه دخل الإثنان إلى السـفينة لفـورهما وطارت بسـرعة خـارقة، وبعـد إبلاغه السلطات بالحادث ؛ فحصت المنطقة بدقة بالغـة ، حيث تأكد فعلاً من وجود آثار هبوط مركبة فضائية مجهولة الهوية على الأرض.

وفي سنة ١٩٦٥ شاهد رائد الفضاء (جيمس ماكديفيت) بينما هو يدور حول الأرض على ارتفـاع نحـو (١٦٠كم) عن سـطح الأرض أجـسامـاً دائرية ذات هوائيات بارزة ، وقد بدأ (جيمس) وزميله رائد الفضاء (بيردايت) محاولة لتصوير هذه الأجسام، غيـر أنهما انشغلا عن ذلك باقـتراب الأجسام منهما، خـاصة أنهما لاحظا أنهـا سـتصطـدم بهمـا، وبدءا بالاسـتـعداد لاتـخاذ إجـراءات جـوية تمنع الاصطدام حيثما اختفت الأجسام كلها فجأة.

وفى نفس العـام ... بينمـا كان السـيـد (ويليـام هاول) مع عائلتـه فى منطقـة (فوجى هيـل) من تكساس فى سيـارتهم إذا بهم يشاهدون سـطوع ضوء أزرق فى السمـاء، وظل هذا الضوء يتـحرك وكـأنه يرافقـهم ، وكلما أسـرع (هاول) أسرع الجسم، وفجأة ابتعد الجسم بسرعة مذهلة واختفى نهائيا.

وفى نفس السنة أفاد بعض العاملين فى مزرعة بـ (كنتاكى) بأنهم أطلقوا النار على غـرباء، لكن دون أن يتـأذى أى منهم، إذ كانت الرصـاصـة تصطدم بهم ، ثم تطير فى الجو دون صوت.

وفى ٣ يونيه سنة ١٩٦٦ لاحظ قـائد السفينة الفضـائية (جيمـينى - ٩) وجود مخلوقات فضائية فى أكثر من طبق، وقد شاهد العاملون فى المحطة الأرضية هذه المخلوقات إلى جانب طاقم الكبسولة.

وفي ١٨ يوليـو من نفس العـام ، تعـقب طبـقان طائران الـمركـبـة الفضـائيـة (جيمينى - ١٠) ثم اختفيا سريعاً، حيث طلب قائدها (يونج) الملاحظة الأرضية، وبعدها شوهد شيء ضخم فى السماء.

وفى الأيام ١٨ - ٢٦ مـايو سنة ١٩٦٩ ، رأت السـفـينة الفـضـائيـة (أبوللو) جسمين فضائيين يتعقبانهـا أثناء دورانها حول القمر، ثم بعد اتخاذها مسار العودة للوطن (الأرض).

ويوم ١٤ نوفمبر ١٩٦٩ رصد برج المراقبة الأرضية جسمين فضائيين لامعين يتعقـبان المركبة الفـضائية (أبوللو - ١٢) بالقرب من القـمر، ثم شوهد طبق طائر كبير يصدر أضواء حمراء مع اقتراب (أبوللو) من الأرض.

ومن المتـعارف عليه أن رواد الفضـاء لابد أن يكونوا أشخاصا مـؤهلين فوق العادة ، ومشـاهدين يتمتعون بقـوة أبصار وحضور عقل فـوق العادة، وهـم موضع ثقة واحترام، بالذات فى قضية الرؤية والهلاوس البصرية.

وفي سنة ١٩٧٢ صرح بطل العـالم للملاكمـة (محمد على كـلاى) بأنه بينما كـان يتدرب فى إحـدى المـرات فى سنترال بارك بنيـويورك شـاهد قبل الغـروب ضوءاً يحوم حوله وكـأنه يراقبه، وصرح بأن شكله كان كمصبـاح كهربائى ضخم معلق فى الفضاء.

وفى سنة ١٩٧٣ أبلغ (جون جـيلجان) أنه قد شاهد طبـقاً طائراً قرب آن آربار فى متشيجان، ووصفه بأنه يبدو كمحور عمودى من الضوء يشع بلون الكهرمان.

وفى نفس العـام رأى (جيمى كـارتر) حاكم ولاية جـورجيـا - والذى أصبح فيمـا بعد رئيساً للولايات المـتحدة الأمريكيـة، هو وضيوفه العشـرون - بينما هم جلوس يتناولون الغذاء على شرفه - جسماً كبـيراً بحجم القمر وهو يتحرك ويغير ألوانه من الأحمر إلى الأخضر.

وفى نفس السنة قام رواد الفضاء الثلاثة (جاك لوزما) و (أوبن جار يوث) و(آلان بين) بتصوير طبق طائر أحمر اللون ، كان يراقبهم لمدة عشرة دقائق، بينما كانوا على ارتفاع ٤٠٠ كم فوق سطح الأرض.

وفى نفس السنة كان اثنان من عمال أحد الموانى وهما (شارلز جكسون) و(كالفن باركر) خارج نوبة عملهما يصطادان قرب (باسكاجولا) فى المسيسيبى إذ شاهدا فجأة سفينة فضاء تحوم فوقهما، طولها نحو ثلاثين متراً ولونها فضى مشع، وفجأة هبطت السفينة وفتح باب فى طرفها، وخرج ثلاثة غرباء يلبسون لونا رماديا ملتصقاً تماماً بأجسامهم، وكان جلدهم مجعداً وأيديهم شبيهة بالمخالب، ولكل منهم عين واحدة مشقوقة. وفجأة شعر الاثنان بقوة خفية تحملهما عبر النهر، ليصبحا إلى جانب الغرباء ويدخلا معهم السفينة.

ومن داخل السفينة تم وضعهما على طاولة فحص، وبدأت آلة تصوير بالتدلى من السقف لفحصهما، وبعد حوالى عشرين دقيقة انتهى الغرباء منهما، وعاد الرجلان ليقصا القصة، وأنهم دهنوا جسميهما بسوائل غريبة، وبعدها تم تنويمهما مغناطيسيا.

وقد أجرى عليهما كشف الكذب دون فائدة. فقد كانت القصة نفسها فى كل الحالات.

ظاهرة الاختفاء فى برمودة

فى عام ١٨٥٠ اختفت من هذه المنطقة أو بالقرب منها أكثر من ٥٠ سفينة، واستطاع بعض قادتها أن يبعثوا برسائل فى لحظات الخطر، وهذه الرسائل كانت مبهمة وغامضة، ولم يستطع احدٌ أن يفهم منها شيئاً ، ومعظم هذه السفن المختفية تتبع الولايات المتحدة الأمريكية.

أولها السفينة "انسرجنت" التى اختفت وعلى متنها ٣٤٠ راكباً تلاها اختفاء الغواصة "اسكوربيون" فى عام ١٩٦٨ وعلى متنها ٩٩ بحاراً.

فى عام ١٨٠٠ اختفت السفينة الأمريكية "بيكرينج" وعدد أفرادها ٩٠ فرداً.

وفى عام ١٨١٤ اختفت السفينة الأمريكية "واسب" وعدد أفرادها ١٤٠ فرداً.

وفى عام ١٨٢٤ اختفت السفينة الأمريكية "وايلدكات" وعدد أفرادها ٢٩٠ فرداً.

وفى عام ١٩١٨ اختفت السفينة "سايكلوب" وعدد أفرادها ٣٠٩ فرداً

وفى عام ١٩٥١ اختفت السفينة الحربية البرازيلية "ساوباولو" وهى من أشهر الاختفاءات فى مثلث برمودا، حيث بينت نتائج البحث التى قامت بها السلطات فى ذلك الوقت أنه شوهدت أضواء غريبة فوق مياه المحيط ظلت من المساء حتى الصباح ، ولم يتم العثور على أى أثر للسفينة "ساوباولو" أو أى فرد من طاقمها.

هذا ... وقد أثبتت نتائج البحث والتفتيش التى قامت بها السلطات أن اختفاء السفن فى مثلث برمودا معظمه اختفاءً أبدياً ، لكن هناك حالات أخرى حيث كانت بعض السفن تظهر مرة أخرى ، ومثل هذه الحالات :

فى عام ١٩٠٢ ظهرت السفينة الألمانية "فريا" وكانت خالية من طاقمها.

فى عام ١٨٧٢ تم العثور على السفينة "مارى سياستى" فى بحر "سارجاسو" خالية من طاقمها.

عام ١٩٢١ تم العثور على السفينة كارل دير نج ، فى بحر "سارجاسو" وخالية من طاقمها.

فى عام ١٩٢٢ عثر على السفينة "اجدت اند مارى "على بعد ٥٠ ميل جنوب برمودا.

فى عام ١٩٤٤ عثر على السفينة الكوبية "ريبكون" بالقرب من فلوريدا.

فى عام ١٩٥٥ عثر على اليخت "كونيمارا" على بعد ٤٠٠ ميل جنوب غرب برمودا.

فى عام ١٩٦٩ عثر على القارب "مابل بانك" شمال برمودا.

القارب "فاجاموند" غرب ازوديز .

والغريب فى حادث اختفاء السفن والقوارب الصغيرة واللنشات ومراكب الصيد أنها تختفى وبها طاقمها كاملة فى جو معتدل دون رياح، ولم تترك أى أثر لها كذلك كان نادراً ما تنبعث منها أية إشارة أو رسالة تطلب الإغاثة إلا فى حالات قليلة، ومعظم هذه الرسائل غير مفهومة تماماً. حيث كانت كلمات الرسائل من خلال أجهزة الرادار غريبة جداً وغامضة وكانت تقول :

الرعب يهددنا ... خطر ... خطر ... احضروا حالاً، وذلك دون أى تفسير لأنواع هذا الخطر.

لقد أجريت دراسات مستفيضة حول هذا الموقف، ولكن الأمر استمر على غموضه وإثارته إلى الآن ؟ ففى معظم حوادث الاختفاء تظهر السفن خاوية من طاقمها وركابها، وتفسير ذلك كما يراه بعض المهتمين بأن أفراد طاقم السفينة كان

ركابها يغادرونها بسرعة وفزع نتيجة لوقوع حادث رهيب ، حيث يتركوا معظم متعلقاتهم كالنقود والملابس والسجائر مما يدل على أنه لم يكن هناك فرصة كافية لهم للنجاة من هذا الغموض وهذا الرعب.

ومن هنا لجأ الباحثون إلى تفسير رسائل الاستغاثة (SOS) النادرة التى بعث بها عدد قليل من السفن فى لحظات الخطر، والذى يجمع بين هذه الرسائل هو الغموض فى سرعة إتمامها ومفاجئتها، وعبارات قصيرة غير مفهومة وتدل على الرعب والفزع لا الخوف.

وهناك رسالة واحدة بعثت بها سفينة اسمها "ريتش كرافت" وهذا فى عام ١٩٦٧ كان طول هذه السفينة ٢٣ قدما وهى مجهزة لمواجهة أى نوع من الطوارئ قامت هذه السفينة بنزهة قصيرة لمشاهدة مدينة ميامى فى الظلام، وفى الساعة التاسعة مساء أو بعدها بقليل تلقى حارس الشاطئ رسالة من قبطان هذه السفينة يخبره بشىء غريب قال : اصطدمت السفينة بجسم غريب تحت الماء ... إن الموقف ليس سيئا ... لا توجد خسائر فى السفينة وهى تعمل بصورة جيدة ، ولكن نطلب المساعدة ... وبعد ثلاث دقائق من تلك الرسالة ... قامت فرقة الإنقاذ بأعمال البحث فى موقع السفينة ووصلت فرقة إنقاذ أخرى بعد ١٥ دقيقة قام الجميع بحملة تفتيش وبحث، فلم يجدوا أى أثر للسفينة وكانت عملية التفتيش هذه فى مساحة ٢٠٠ ميل وعلى الرغم من الوصف التقريبى الذى صاحب رسالة الاستغاثة إلا أنه قد أسدل الستار على هذه المأساة ، وانضمت إلى سلسلة الألغاز التى اشتهر بها مثلث برمودا.

قبطان شجاع

خرج القبطان (جوى تيللى) بسفينته "ويلد جوى" (الفك المفترس) إلى عرض المحيط لصيد الحيتان، لكنه عاد من هذه المغامرة الخطيرة قبل أن تقع الكارثة بلحظات ليحكى عنها حيث قال :

"إنه خرج بسفينته الضخمة فى مهمة لصيد الحيتان، حيث كان الجو المناخى ممتازا ومناسبا لتلك الرحلات، واتجه بسفينته ومن خلفه المركب الأخرى المصاحبة له إلى منطقة يطلق عليها اسم لسان المحيط وهى منطقة عميقة جداً بين مجموعة جزر باهاما حيث يصل عمق مياهها إلى آلاف الأقدام.

وعندما وصلت القافلة (السفينتان) إلى المنطقة اشتد الظلام على المنطقة، وأصبحت الرؤية معدومة ، ولم يعد أحد يرى شيئا بجواره إلا إذا كان يحمل مصباحاً، والمصابيح محدودة وتستخدم فى ظروف خاصة.

اتجه (جوى تيللى) إلى غرفة القيادة ليراجع وليطمئن على صحة الاتجاه وخط السير، ثم لجأ إلى كابينة الاستراحة الخاصة به ليحظى بفترة من الراحة والنوم، وبينما هو مستغرق فى النوم إذ به يشعر فجأة بلطمة موج تصدم وجهه، استقيظ مفزوعاً ليجد مياة المحيط وقد أحاطته من كل جانب ، فحاول بصعوبة أن يفتح باب كابينته الذى انهار عليه ووجد نفسه فى عمق المحيط، واستطاع بمهارته ونتيجة لقوة جسمه أن يصمد ويسبح تحت الماء وهو يقاوم جذباً شديداً إلى أسفل.

وفى إحدى المحاولات التى كان يحاول من خلالها أن يقفز بها إلى السطح، لمح المركب التى كان يبحر بها على سطح الماء تواصل السير بمفردها بعد

انفصالها عن سفينته التي غرقت. وقد علم بعد ذلك أن طاقمها قد استطاعوا فصل الرباط الحديد الذى يربط السفينتين وينطلقوا بها بعيداً عن منطقة الخطر، ولكن قبل أن يخرجوا تماما منها عادوا إليها مرة ثانية للبحث عن (جوى تيللى) مع علمهم بالمخاطر التى قد تعود عليهم نتيجة عودتهم للبحث عنه، حيث رجحوا أنه قد استطاع بمهارته المعتادة أن ينجو من الغرق ، ويصعد على سطح الماء، وأخذوا ينادون عليه بمكبرات الصوت، ولمحوه يسبح بصعوبة نحوهم وهم بين الأمل واليأس من إمكانية العثور عليه.

ونجا القبطان الشجاع بفضل عناية الله سبحانه وتعالى وقد حاولت أجهزة التحقيق الاستفسار من القائد الثانى على السفينة عن حركة البوصلة واتجاهها أثناء وقوع الكارثة لمعرفة ظروف وملابسات الحادث ، إلا أنه لم يتكلم بشىء سوى أنه ترك عجلة القيادة بسرعة للهروب من السفينة حيث كانت فى طريقها إلى أعماق المحيط.

تفسير الظاهرة

وفى تفسير سطحى لهذه الظاهرة ونتائجها ، قال بعض المراقبين بأن هناك عواصف عنيفة تهب فجأة وغير متوقعة مصحوبة بتيارات هوائية تحت دوامات مائية فى أعماق المحيط، أو دوامات هوائية فى طبقات الجو العليا حيث مسارات الطائرات ، تحطم كل ماتواجهه فى طريقها وتحمل حطامه بعيداً جداً ، وتزيحها من موقع الكارثة بحيث تختفى هذه الأجسام تماماً.

لكن ... رأى العلماء أن هذا التفسير ساذج لايفتقر إلى أسباب مقنعة خاصة أنه بعد وقوع أى كارثة من كوارث مثلث برمودا فإن عمليات البحث تتسع وتشمل مناطق أبعد وأعمق فلا تجد بقايا أو حطاما أو آثارا من أية نوع ... ومن ثم

فلا مجال هـنا للقول بأن الحطام أو البقايا قد جرفـتها التيارات الهوائيـة أو المائية الى حيث يمكن أن تختفى دون أن تترك أى أثر ...

والنشاط التدميرى لمنطقة مثلث برمودا لا يقـتصر على كوارث اختفاء السفن والبـوارج والغـواصات والمـراكب فى المـحيط الأطلنطى بل وصل إلـى سمـاء المـحيط الأطلنطـى وليس ميـاهه حـيث ظاهرة اختـفـاء الطائرات وهى تحلق فى سماء الأطلنطى أو قـيل سماء برمودا وقد ارتبطت حوادث اختـفاء الطائرات بهذا الموقع الذى اكتـسب اسم مثلث برمودا ربما وكـما يرى المحللون بأن مجـموعة من الطائرات اختفت فوق مياه وكانت تطير على شكل مثلث.

فـفى الخـامس من ديسـمـبر سـنة ١٩٤٥ انطلق من قـاعـدة لوديرديل بولاية فلوريدا الأمـريكية خـمسـة طائرات فى مهـمة تدريبـية فى رحلة تبـدأ من فلوريدا لمسافة ١٦٠ ميلا شرق القاعدة ثم ٤٠ ميلا شمالا وكانت تطير على شكل مثلث، وكان عـدد أفراد هذه الطائرات (السرب ١٩) خـمسة طيارين وثـمانية مسـاعدين على قدر عالٍ من المهارة والخبرة.

وكان قائد هذا السرب المـلازم (شارلز تيلور) الذى يمثل رأس المثلث وفى أثناء أداء المهمة ، كـان السرب يتجه فى لحظة ما نحو حطام سـفينة شحن بضائع يطفو على سطح المـحيط جنوب بيمـينى وأثناء انتظار القاعدة الجـوية لرسالة من السرب لتحديد ميـعاد الوصول وتعليمات الهبوط تلقت القـاعدة رسالة غريبة من قائد السرب تقول :

القائد الملازم (تشارلز تيلور) ينادى القـاعدة : نحن فى حالة طوارئ يبدو أننا خارج خط السيـر تماماً ... لا استطيع رؤية الأرض لااسـتطيع تحديد المكان ... أعتقد أننا فقدنا فى الفضاء كل شىء غـريب ومشوش تماماً لا استطيع تحديد أى إتجاه حتى المحيط أمامنا يبدو فى وضع غريب لا استطيع تحديده.

وانقطعت بعد ذلك سبل الإتصال بين القاعدة والسرب ١٩، بالرغم من أن القاعدة استمعت للرسائل التى كانت بين طائرات السرب ١٩، وكانت تفيد بأن الوقود قرب على النفاذ وأيضا إلى دهشة الطيارين من قراءة البوصلة.

وانطلقت بعد ذلك وحدات مختلفة من القاعدة للبحث والإغاثة لتفقد أثر طائرات السرب ١٩، ثم تلقت القاعدة مرة أخرى رسالة من السرب ١٩ نصها :

"لاندرى أين نحن بالتحديد ... أعتقد أننا نطير على مسافة ٢٢٥ ميلاً شمال شرق القاعدة. لابد أننا مررنا بفلوريدا، وأعتقد أننا الآن فوق خليج المكسيك، وأعرب قائد السرب عن نيته فى الدوران ١٨٠ درجة على أمل العودة إلى فلوريدا. لكن بدأ الإتصال يضعف حتى انقطع تماماً.

وفى الوقت نفسه تلقت القاعدة رسالة من طائرة الإغاثة والإنقاذ وتشير إلى سوء حالة المناخ فى المنطقة التى تطير بها ووجود رياح عنيفة، ثم انقطع الإرسال بين القاعدة وطائرة الإغاثة كما انقطع من قبل مع طائرات السرب ١٩.

وبدأت بعد ذلك وحدات أخرى من الطائرات تنطلق للبحث عن الطائرات المفقودة... وهى أكبر قوة للبحث فى التاريخ صحبت أكثر من ٣٠٠ طائرة ومئات من القوارب واللنشات وعدد كبير من الغواصين ، ولكن لم يستدل على أى أثر لطائرات السرب وطائرات الإغاثة.

وقد أعلن أحد المسئولين عن دهشته من هذا الاختفاء الغريب قائلاً :

لقد اختفوا تماماً كأنهم بعثوا إلى المريخ.

وقد آثار هذا التعليق افتراضاً باحتمال انجذاب مجموعة الطائرات من خلال منطقة أو مصيدة فى الفضاء إلى مكان مجهول خارج عالمنا الذى نعيش فيه.

قد علق أحد العلماء على ذلك الاختفاء قائلاً :

إنهم مازالوا على قيد الحياة ، ولكن فى مكان آخر وعلى بعد آخر بفضل قوة

جذب مجهولة، دفعت بهم إلى هناك ...

وفى منتصف الليل جاءت رسالة ضعيفة تقول مفرداتها (FTFT) وكادت المفاجأة أن تعقد لسان رجل الاتصالات. فقد كانت صادرة من السرب ١٩ المختفى، وذلك لأن هذه الحروف لاتستخدمها إلا طائرات السرب ١٩.

إذن هل من الممكن أن يكون أحدهم لايزال على قيد الحياة ؟ وأين هو الآن؟ إن أسوأ الكوارث الجوية والحوادث البحرية التى تقع لابد وأن تترك وراءها أى آثار أو دليل يفسر أو يشير إلى ماحدث.

والإجابة التى توصل إليها المحللون هى أن المشكلة التى واجهت الطائرات لم تنتج من أعطال فنية أو ميكانيكية أو عضوية أو جوية، حيث لم تصدر رسالة واحدة تشير إلى ذلك.

لكن المشكلة تتعلق باضطراب فى تحديد الإتجاهات ، وأن هذه الطائرات قد دفعت فى منطقة جذب شديدة فى الفضاء.

وكان اختفاء السرب ١٩ هو البداية لاختفاءات أخرى كثيرة شملت عديداً من الطائرات ، مما دعا المسئولين إلى تكثيف جهودهم للبحث ومعرفة سر هذا الاختفاء الغريب فوق مثلث برمودا .

هناك نظريات تفسر مايحدث لخطف الطائرات والسفن فى مثلث برمودا منها، افتراض أن الحياة على الأرض وهى وليدة تجربة مخططة تجريها الكواكب الراقية منذ زمن بعيد، وأن ركاب الأطباق الطائرة هم كشافة الفضاء الذى هربوا من كوكب تطرق إليه الخلل والخراب وأنهم فى تجوالهم هذا يبحثون عن وطن جديد لهم.

وعلماء دراسة الأطباق يتصورون أن للأطباق الطائرة قواعدها على أحد كواكب مجموعتنا الشمسية ، بل يذهب البعض إلى افتراض وجود قواعد لها فوق

الأرض ذاتها فى جوف الأرض أو قاع المحيطات وان الأطباق تهبط على الأرض لتتزود بالوقود اللازم لها ، مستخدمة ثروتنا المعدنية ومصادرنا للطاقة الكهربائية وخزانات مياهنا الطبيعية والإصطناعية بالإضافة إلى مصادر أخرى للطاقة على أرضنا قد لانعرفها نحن ... وهذا يعنى أن الأرض لهم محطة توقف فى صحراء الفضاء الواسعة.

ثانيا : نظرية الزلازل ، وعلاقتها بما يحدث فى مثلث برمودا.

ثالثا : نظرية الجذب المغناطيسى ، وعلاقتها بما يحدث فى مثلث برمودا.

رابعا : نظرية المسيح الدجال - التفسير الدينى لبرمودا .

وجدير بالذكر أن الحضارة الأوروبية والأمريكية بعد أن تشبعت بالإلحاد تنكر التفسير الدينى ، وتستبعد أخبار الغيوب وتحاول تفسير كل ظاهرة تفسيراً ماديا صرفا بعيدا عن معطيات الدين تكريسا للمفاهيم المادية الإلحادية

فما هو التفسير الدينى لهذه الظاهرة - الاطباق الطائرة - خطف الطائرات والسفن ، وما يحدث فى مثلث برمودا ، ومثلث فورموزا ؟

نظرية المسيح الدجال والشيطان

يعد هذا التفسير فى حقيقته أقرب التفاسير إلى المنطق العقلى إذا يمتزج فى هذا التفسير تلك الإرهاصات العلمية التى يقبلها العقل ويقربها المنطق مع الارهاصات والتباشير الدينية التى أخبر بها النبى محمد ﷺ عن الدجال وعرش إبليس .

الارهاصات بالمسيح الدجال :

فى حديث صحيح رواه الإمام مسلم (٦٦ - ١٨) أن رسول الله ﷺ أجاب

عن سؤال الصحابة عندما سألوه : ما سرعة الدجال فى الأرض؟ بقوله ﷺ : "إنه كالغيث إذا استدبرته الرياح".

وفى رواية النواس بن سمعان ﷺ ... قلنا : يارسول الله ، وما اسراعه فى الأرض ؟ قال ﷺ : كالغيث إذا استدبرت الريح".

وفى رواية الدر المنثور للسيوطى " ... كالغيث يشتد به الريح".

ومن الواضح أن الغيث هو المطر، فالمطر إذا عصفت به الرياح أو استدبرته نقلته من مكان إلى مكان بمنتهى السرعة.

وما قاله النبى ﷺ منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام عن إسراع الدجال فى الأرض هو التصور المنطقى لقدرة الدجال فى الحركة والانتقال. وأنه سيستغل قوى طبيعية بثها الله عز وجل فى كونه، وسيستخدمها باقتدار لكن للشر وفتنة الناس.

وفى رواية للحاكم : قال أبو الفضل الليثى : كنت بالكوفة، فقيل : قد خرج الدجال، فأتينا حذيفة بن أسيد فقلت : هذا الدجال قد خرج ، فقال حذيفة : اجلس فجلست ، ثم قال بين الناس : إنها كذبة صباغ ، ثم قال حذيفة : إن الدجال لو خرج فى زمانكم لرمته الصبيان بالخذل (الحصى) لكنه يخرج فى نقص من الناس، وخفة من الدين، وسوء ذات بين ، فيرد كل منهل، وتطوى له الأرض فى فروة الكبش " أ.هـ. وربما تطور الأمر إلى أكثر من هذا .

لمحة سريعة عن سرعة الضوء

إن الضوء هو أسرع متحرك فى الكون، فهو يسير بخطوط مستقيمة بسرعة ٣٠٠,٠٠٠ كيلو متر فى الثانية الواحدة.

أى أن الضوء يقطع المسافة بين القاهرة وأسوان ٣٠٠ مرة فى الثانية الواحدة مع العلم بأن المسافة بين القاهرة وأسوان ١٠٠٠ كيلو متر، والمسافة بين القمر والأرض ١,٥ ثانية ضوئية ، وهى ٤٥٠ ضعف المسافة بين القاهرة وأسوان.

والمسافة بين الأرض والشمس ٨ دقائق ضوئية يستغرقها وصول الضوء من الشمس للأرض عبر مسافة ١٥٠ مليون كيلو متر (٩٣ مليون ميل).

وما يقال عن الضوء يمكن أن يقال عن الموجات الكهرومغناطيسية - فالطاقة والمادة صورتان مختلفتان لشيء واحد ، أو يمكن أن تتحول المادة إلى طاقة والطاقة إلى مادة .

وقد تم ذلك فى المفاعلات الذرية التى تولد الكهرباء ... ولو أن هذا التحويل مازال متخلفاً جداً إذ تتبعثر فى الجو ذرات كثيرة جداً من المادة قبل تحويلها إلى ضوء.

ويعتقد أن الذى أتى بعرش بلقيس من اليمن إلى فلسطين قبل ارتداد طرفى سليمان عليه السلام ، كان لديه القدرة على تحويل المادة إلى طاقة ، ثم إعادة تحويل الطاقة إلى مادة فى لمح البصر فحول العرش إلى طاقة كهربائية سارت بسرعة الضوء أى ٣٠٠ ألف كيلو فى الثانية.

إن إنسان القرن العشرين ليعجز عن القيام بما قام به الذى عنده علم من الكتاب منذ أكثر من ألفى عام.

الربط بين الاطباق الطائرة والتفسير الدينى

نقول أن الأطباق الطائرة حقيقة وواقع مؤكد رغم ما تروجه كل أجهزة المخابرات العالمية من أنها مجرد هلاوس جماعية.

ففى عام ١٩٥٢ ظهر تشكيل من سبعة أطباق طائرة فوق البيت الأبيض والكابيتول (وزارة الدفاع) فى واشنطن، رآه الناس بكل وضوح. وتم رصده بالرادار فى عدة مراكز وتوجهت طائرة مقاتلة اعتراضية لاستجلاء الأمر، لكن الطائرة أصيبت كل أجهزتها تقريبا بالشلل، بعد أن غمرتها أضواء ساطعة من أحد الأطباق ثم أختفت الأطباق بسرعة جنونية، كما لو كانت حلما أو طيفا ...

ومن وقتها بادرت أجهزة الأمن التابعة لسلاح الطيران الأمريكى برصد أمر الأطباق الطائرة ودراستها بموضوعية علمية، وظل العمل قائما على قدم وساق وبمنتهى السرية، حتى أعلن رسميا إنهاء الأبحاث بناء على التقرير النهائى الذى اختتم عمليات البحث والتحليل وتفسير الظاهرة والذى خلص إلى التأكد بأن القضية كلها خداع بصرى وخرافات لا أساس لها من الصحة وأن الأمر لايخرج عن كونه واحدا من ثلاثة أمور لا غير هى :

١- حبات برد صغيرة تشكلت نتيجة البرودة الشديدة ، وتفلطحت واكتسبت اللون الذهبى اللامع لانعكاس أشعة الشمس عليها.

٢- نيازك صغيرة تعكس بلوراتها أشعة الشمس.

٣- أشعة منعكسة من الشمس بسبب السحاب المعترض المنخفض.

وقد اختلف الأمر تماما عندما أوكلت المهمة إلى العلماء الثقات إذ جاء تقريرهم مؤكدا على واقعية ظاهرة الأطباق الطائرة ، بما نصه :

"إن الظاهرة التى تمت دراستها تعتبر واقعا ثابتا حقيقيا ، لايمكن أن يوصف بالوهم أو الخيال ، وإن كان هذا لا يمنع من أن بعض المشاهدات التى تمت تعزى إلى سوء تعرف ظواهر جوية طبيعية، أو عبور أجسام سماوية كالنيازك ... ومن واقع المشاهدات الثابتة يرجح أن هذه الأجسام يتم التحكم فيها بشكل دقيق سواء يدويا أو آليا أو بالتحكم عن بعد . ثم يورد تفصيلا لطبيعة هذه الأجسام

- معدنية أو ذات سطح له خاصية عكس الأضواء.

- لاتترك أثارا خلفها إلا فى بعض الحالات الخاصة عندما تقوم بمناورات حادة.

- شكلها بيضاوى أو دائرى مسطحة من أسفل ولها قبة فى أعلاها.

- تظهر فى تشكيلات منظمة بين ثلاثة وتسعة أطباق.

- لاتصدر عنها ذبذبات.

وانتهى التقرير ببيانه الختامى إلى أن هذه المشاهدات حقيقية لاينكرها إلا جاهل أو عميل لمن صمموا هذا السلاح السرى الرهيب أ. هـ.

وجدير بالذكر أن الأطباق الطائرة ما هى إلا طائرات مصممة بحيث تكون صاروخا وطائرة وسفينة فضاء وغواصة فى آن واحد ... بتقنيات هائلة وقد ذكر أحد المختطفين فى طبق طائر أن الطبق الطائر هو فى نهاية الأمر طائرة قوقعية الشكل، ولكنها ذات تصميمات أكثر تطورا من أى طائرة عرفها العالم.

مثلث برمودة قاعدة لانطلاق الأطباق الطائرة

إن سائر الأطباق الطائرة تتحرك من قواعد تحت الماء ... أكبرها قاعدة برمودا ومنها ما ذكره أحد الذين اختطفتهم الأطباق الطائرة بأن قائدى هذه الأطباق أباحوا له بسر إحدى قواعدهم الكبيرة ، وهى قاعدة مائية قريبة للغاية من سواحل فلوريدا، ما بين شبه الجزيرة تلك ومنطقة برمودا، وهناك قاعدة أخرى بالمنطقة القطبية وأخرى بالبحر مقابل سواحل (الأرجنتين).

وقد وصف الرجال الذين يركبون هذه الأطباق انهم كثيرو العضل دون شحم

فى أطرافهم وصدورهم عريضة نوعا مما يدل على أن العالم الذى يأتون منه ويقيمون فيه يتصف جوه بوجود الأوكسجين بنسب أقل من جو الأرض.

الخلاصة

١- أن الأطباق الطائرة تنطلق من مياه مثلث برمودا وتعود إليه.

٢- أن المرجح أن قائدى هذه الأطباق من الجن.

٣- أن ثمة صلة قوية ومعاهدة للتعاون والتنسيق بين المسيح الدجال وإبليس.

٤- أن عرش إبليس الذى أخبر عنه النبى ﷺ وأنه على الماء وأنه محاط بالحيات وأن هذا العرش موجود فى مثلث برمودا وأن عرش الدجال موجود فى مثلث فورموزا.

٥- أن اليهود يعرفون أمر الدجال وبعضهم يتعاون معه ، ويبشرون بخروجه ويخبر أنه ملكهم وسيدهم وأنه سيملك العالم ، وقد استفاضت كتب السنة بالحديث عن المسيح الدجال ، وفتنته ، وأنها أعظم فتنة تمر على أهل الأرض منذ خلق البشر إلى قيام الساعة.

٦- أن التحصن من الشيطان يكون بذكر الله ، والاستعاذة به من الشيطان، والتسمية على كل أمر ذى بال من اليقظة ، والنوم ، ودخول الخلاء ، والطعام، والشراب ، والجماع ، وغيرها.

٧- وأن الوقاية من الدجال تكون بقراءة الأيات العشر الأولى أو الأخيرة من سورة الكهف ، وقد أمر النبى ﷺ المسلمين أن يتفلوا فى وجه الدجال إذا خرج عليهم.

المراجع

١ - مثلث برمودا - زكريا القاضي - محمد شلبي.

٢- الخيوط الخفية - محمد عيسى داود.

٣- العالم ينتظر ثلاث - أبو محمد جمال محمد الشامي.

٤- المهدي المنتظر - منصور عبد الحكيم.

٥- علامات الساعة الكبرى والصغرى - بكر محمد إبراهيم.

٦- عندما ترعى الذئاب الغنم - ج ٢ - رفاعي سرور.

٧ - علامات الساعة العشرة الكبرى - أبو محمد جمال محمد الشامي.

٨- نهاية دولة إسرائيل سنة ٢٠٢٢ - منصور عبد الحكيم.

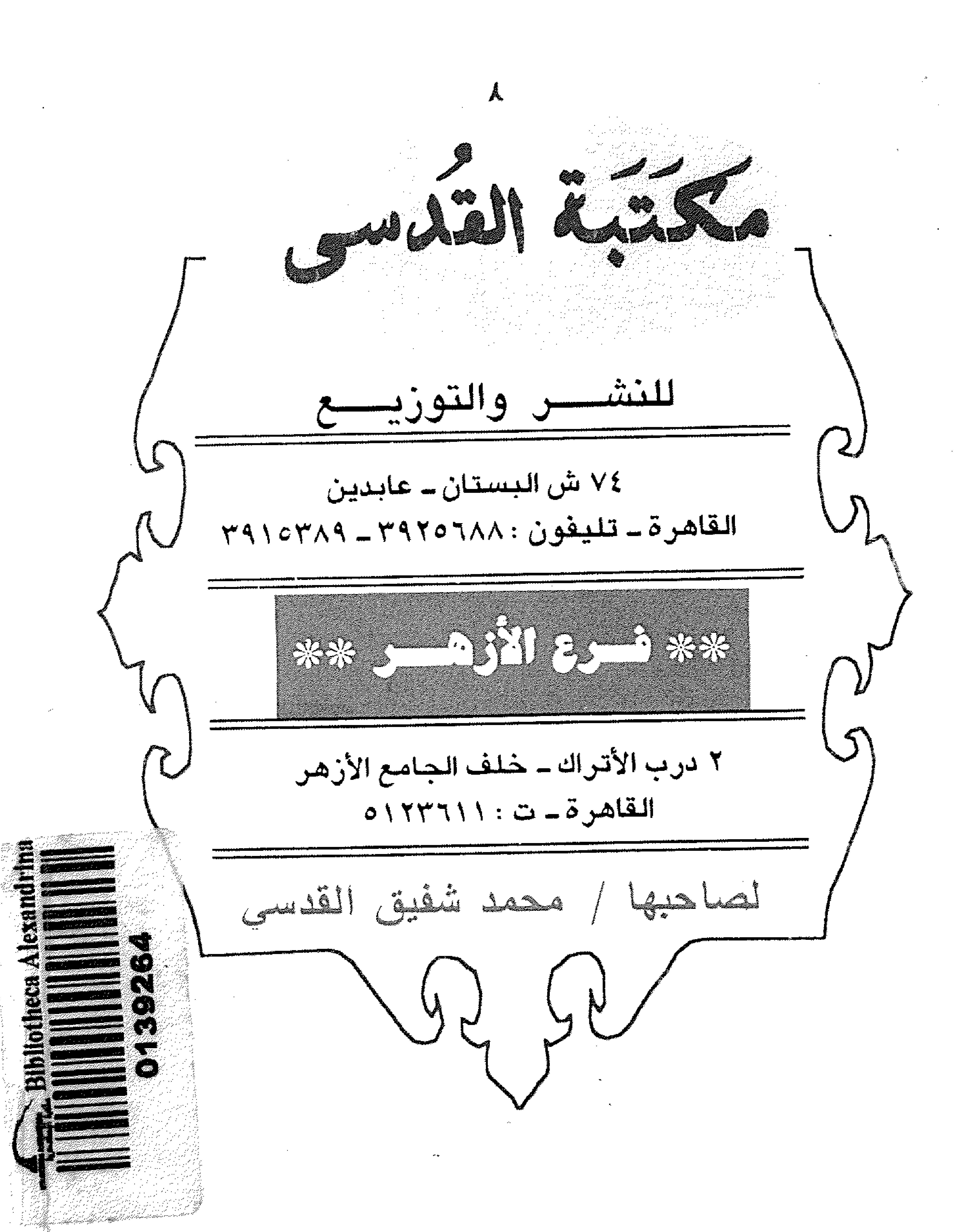
٩- عرش ابليس ومثلث برمودا - منصور عبد الحكيم.

١٠- البخاري.

١١- مسلم.

١٢- مروج الذهب - للمسعودي.

الفهرس


مكتبة القدسى
للنشــر والتوزيــع
٧٤ ش البستان ـ عابدين
القاهرة ـ تليفون : ٣٩٢٥٦٨٨ ـ ٣٩١٥٣٨٩
** فـرع الأزهـر **
٢ درب الأتراك ـ خلف الجامع الأزهر
القاهرة ـ ت : ٥١٢٣٦١١
لصاحبها / محمد شفيق القدسي